

# الْعَدْلُ وَالرِّقْبَةُ

## الشرعية والشركية والبدعية



## حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى  
٢٠٠٧ - هـ ١٤٢٨ م



مَدَارُ الْوَطْنِ لِلْبَرْتُرَنِ

الدائري الشرقي - مخرج ٢ - كم غرب أسواق المجد

الرياض : الملزم / ت ٤٧٩٢٤٤٢ ، ٤٧٩٢٠٤٤٠ (خطوط) - فاكس ٤٧٢٣٩٤١  
السويدى ت ٤٢٦٧١٧٧ فاكس ٤٢٦٧٣٧٧ فرع جدة ت ٢٦٨٧٠٦٧٩ فاكس ٢٦٨١٧٣٨٦  
مندوب الرياض : ٥٠٣٢٦٩٣٦ - مندوب الغربيه : ٥٠٤١٤٢١٩٨  
مندوب الشرقية والدمام : ٥٠٣١٩٣٦٨ - مندوب الجنوبيه : ٥٠٤١٣٠٧٢٧  
مندوب الشماليه والقصيم : ٥٠٤١٣٠٧٢٨  
مندوب التوزيع الخيري للمناطقين الجنوبيه والشرقية : ٥٠٨٣٩٩٨٥٧  
مندوب التوزيع الخيري لباقي مناطق المملكة : ٥٠٦٤٣٦٨٤٠  
طلبات الجهات الحكومية : ٥٠٩٩٦٩٨٧

الموقع على الانترنت : [www.madar-alwatan.com](http://www.madar-alwatan.com)

البريد الإلكتروني : [pop@dar-alwatan.com](mailto:pop@dar-alwatan.com)

# الْعَدْلُ وَالرِّقْبَةُ

الشرعية والشركية والبدعية

فضيلة الشيخ العلامة

عبد العزى بن عبد الله بن زيد



مكتبة العطاء للطباعة والتوزيع

الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يجوز التداوى بالأذعنة المباحة شرعاً<sup>(١)</sup>

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يراه من إخواننا المسلمين سلك الله بي وفهم سبيل أهل الإيمان، وأعادني وإياهم من مضلات الفتنة نزغات الشيطان أمين.

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير؛ عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفُعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥] ، قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾ [المائدة: ٢].

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/١٦٠-١٦٦).

وقول النبي ﷺ : «الدين النصيحة» ثلث مرات، قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم».<sup>(١)</sup>

ونظراً لكثره المشعوذين في الآونة الأخيرة من يدعون الطب ويعالجون عن طريق السحر أو الكهانة، وانتشارهم في بعض البلاد، واستغلالهم للسذاج من الناس من يغلب عليهم الجهل رأيت من باب النصيحة لله ولعباده أن أبين ما في ذلك من خطير عظيم على الإسلام والمسلمين؛ لما فيه من التعلق بغير الله تعالى ومخالفة أمره وأمر رسوله ﷺ، فأقول مستعيناً بالله تعالى يجوز التداوي اتفاقاً، وللمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك؛ ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية المباحة شرعاً، حسبياً يعرفه في علم الطب؛ لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم (٥٥).

العادية المباحة، ولا ينافي التوكل على الله سبحانه وتعالى.

وقد أنزل الله سبحانه وتعالى الداء وأنزل معه الدواء، عرف ذلك من عرفة وجده من جهله، ولكنه سبحانه لم يجعل شفاء عباده فيما حرمهم عليهم، فلا يجوز للمربي أن يذهب إلى الكهنة ونحوهم، من يدعون معرفة الغيبات؛ ليعرف منهم مرضه، كما لا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به، فإنهم يتكلمون رجماً بالغيب أو يستحضرون الجن؛ ليستعينوا بهم على ما يريدون، وهو لاء شأنهم الكفر والضلالة؛ لكونهم يدعون أمور الغيب، وقد روى مسلم في صحيحه، أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافة فسألها عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»<sup>(١)</sup>، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أتى كاهناً

(١) أخرجه مسلم: كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، رقم (٢٢٣٠).

فصدقه بها يقول فقد كفر بها أنزل على محمد ﷺ رواه أبو داود، وخرجه أهل السنن الأربع، وصححه الحاكم عن النبي ﷺ بلفظ: «من أتى عرافاً أو كاهناً وصدقه بها يقول فقد كفر بها أنزل على محمد»<sup>(١)</sup>، وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهناً فقد كفر بها أنزل على محمد»<sup>(٢)</sup> رواه البزار بإسناد جيد.

ففي هذه الأحاديث الشريفة النهي عن إتيان العرافين والكهنة والسحرة وأمثالهم وسؤالهم وتصديقهم والوعيد على ذلك.

(١) أخرجه أبُو حَمْدَةَ (٩٢٥٢)؛ وأبُو داود: كتاب الطِّبِّ، باب فِي الْكَاهِنِ، رقم (٣٩٠٤)؛ والترمذِي: كتاب الطهارة، باب مَا جَاءَ فِي كُرَاهِيَّةِ إِتِيَانِ الْخَائِضِ، رقم (١٣٥)؛ وابن ماجه: كتاب الطهارة وستها، باب النهي عن إتيان الخائض، رقم (٦٣٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٨)؛ والبزار في مسنده (٥٢/٩).

فالواجب على ولاة الأمور وأهل الحسبة وغيرهم من لهم قدرة وسلطان إنكار إتيان الكهان والعرافين ونحوهم، ومنع من يتعاطى شيئاً من ذلك في الأسواق وغيرها، والإنكار عليهم أشد الإنكار، والإنكار على من يجيء إليهم، ولا يجوز أن يغتر بصدقهم في بعض الأمور ولا بكثرة من يأتي إليهم من ينتسب إلى العلم فإنهم غير راسخين في العلم، بل من الجهال؛ لما في إتائهم من المحذور؛ لأن الرسول ﷺ قد نهى عن إتائهم وسوءهم وتصديقهم؛ لما في ذلك من المنكر العظيم والخطر الجسيم والعواقب الوخيمة ولأنهم كذبة فجرة.

كما أن في هذه الأحاديث دليلاً على كفر الكاهن والساخر؛ لأنهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر؛ ولأنهما لا يتوصلان إلى مقصودهما إلا بخدمة الجن وعبادتهم من دون الله، وذلك كفر بالله وشرك به سبحانه، والمصدق لهم بدعواهم علم الغيب يكون مثلهم، وكل من تلقى هذه الأمور عمن يتعاطاها فقد برئ منه رسول الله ﷺ.

ولا يجوز لل المسلم أن يخضع لما يزعمونه علاجاً، كتمتتهم بكلام لا يفهم، وكتابة الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو صب الرصاص، ونحو ذلك من الخرافات التي يعملونها، فإن هذا من الكهانة والتلبيس على الناس، ومن رضي بذلك فقد ساعدهم على باطلهم وكفرهم.

كما لا يجوز أيضاً لأحد من المسلمين الذهاب لأحد من الكهان ونحوهم، لسؤاله عنمن سيتزوج ابنته أو قريبه، أو عما يكون بين الزوجين وأسرتيهما من المحبة والوفاء، أو العداوة والفارق، ونحو ذلك؛ لأن هذا من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

والسحر من المحرمات الكفرية كما قال الله عز وجل في شأن الملائكة في سورة البقرة: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا  
خَنْ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُفِرُ ۖ قَيَّتَعْلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَۚ بِمِنْ بَيْنِ الْمَرْءَ  
وَزَوْجِهِۚ وَمَا هُمْ بِضَارَّيْنَ بِمِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا

يَضْرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ آشَّرَنَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ  
مِنْ خَلْقِنَا وَلَيَسَّرْتَ مَا شَرَوْا بِهَذَا أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ [البقرة: ١٠٢].

نُسأَلُ اللَّهُ العَافِيَةُ وَالسَّلَامَةُ مِنْ شَرِّ السُّحْرِ وَالْكَهْنَةِ  
وَسَائِرِ الْمَشْعُوذِينَ، كَمَا نُسأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَقِيَّ  
الْمُسْلِمِينَ شَرَهُمْ، وَأَنْ يُوفِّقَ حُكَّامَ الْمُسْلِمِينَ لِلْحَذْرِ مِنْهُمْ  
وَتَنْفِذِ حُكْمِ اللَّهِ فِيهِمْ حَتَّى يَسْتَرِيحَ الْعِبَادُ مِنْ ضَرِّهِمْ  
وَأَعْمَالُهُمُ الْخَبِيثَةُ إِنَّهُ جُوادٌ كَرِيمٌ.

وَقَدْ شَرَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِعِبَادِهِ مَا يَتَقَوَّنُ بِهِ شَرُّ السُّحْرِ قَبْلَ  
وَقَوْعَهُ، وَأَوْضَحَ لَهُمْ سُبْحَانَهُ مَا يَعْلَجُونَهُ بَعْدَ وَقَوْعَهُ رَحْمَةً  
مِنْهُ لَهُمْ، وَإِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيْهِمْ، وَإِتَّامًا لِنَعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ.

وَفِيمَا يَلِي بِيَانُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَقَىَّبُهَا خَطَرُ السُّحْرِ قَبْلَ  
وَقَوْعَهُ، وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي يَعْالِجُ بَهَا بَعْدَ وَقَوْعَهُ مِنَ الْأَمْورِ  
الْمُبَاحَةُ شَرْعًا:

أما النوع الأول: وهو الذي يتلقى به خطر السحر قبل وقوعه، فأهم ذلك وأفععه هو التحصن بالأذكار الشرعية، والدعوات والتعوذات المأثورة، ومن ذلك قراءة آية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام، ومن ذلك قراءتها عند النوم، وآية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم، وهي قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَغُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، ومن ذلك قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ، خلف كل صلاة مكتوبة وقراءة هذه السور الثلاث (ثلاث مرات) في أول النهار بعد صلاة الفجر، وفي أول الليل بعد صلاة المغرب. ومن ذلك قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل،

وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رُّوحِنَا وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِنَا وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ سَيِّئَتْ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

وقد صح عن رسول الله أنه قال: «من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح»<sup>(١)</sup>، وصح عنه أيضاً بِإِنْسَانٍ أنه قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، رقم (٥٠١٠).

كفتاه<sup>(١)</sup>، والمعنى والله أعلم: كفتاه من كل سوء.

ومن ذلك: الإكثار من التعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار، وعند نزول أي متزل في البناء، أو الصحراء، أو الجو، أو البحر؛ لقول النبي: «من نزل منزلًا فقال: أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك أن يقول المسلم في أول النهار وأول الليل ثلاث مرات: «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»<sup>(٣)</sup>؛ لصحة الترغيب في ذلك عن

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن ، باب في كم يقرأ القرآن، رقم ٥٠٥١؛ ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، رقم (٨٠٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعا، باب في التعود من سوء القضاء، رقم (٢٧٠٨).

(٣) أخرجه أبُو حُمَيْد (٤٤٨)؛ وأبُو داود: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح =

رسول الله ﷺ، وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء.

وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب في اتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق وإيمان وثقة بالله واعتماد عليه وانشراح صدر لما دلت عليه.

وهي أيضاً من أعظم السلاح لدفع السحر بعد وقوعه، مع الإكثار من الصراوة إلى الله، وسؤاله سبحانه أن يكشف الضرر ويزيل البأس.

ومن الأدعية الثابتة عنه ﷺ في علاج الأمراض من السحر وغيره، وكان ﷺ يرقى بها أصحابه: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، وشفئ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا

---

= رقم (٥٠٨٨)؛ والترمذى، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، رقم (٣٣٨٨)؛ وابن ماجه كتاب الدعاء، باب ما يدعوه به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، رقم (٣٨٦٩).

يغادر سقماً»<sup>(١)</sup>، ومن ذلك الرقية التي رقى بها جبرائيل النبي ﷺ وهي قوله: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤَذِّيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يُشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»<sup>(٢)</sup> ولি�كرر ذلك ثلاث مرات.

ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضاً، وهو علاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله، أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، فيدقها بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل، ويقرأ فيه: (آية الكرسي)، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وأيات السحر التي في سورة الأعراف، من قوله سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى أَنَّ الَّقِ عَصَالَكَ﴾ [الأعراف: ١١٧]

(١) أخرجه البخاري: كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ، رقم (٥٧٤٢)؛ ومسلم: كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض، رقم (٢١٩١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقى، رقم (٢١٨٦).

إلى قوله تعالى: ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٢] ، والآيات في سورة يونس، من قوله سبحانه: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَئْتُوْنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [يونس: ٧٩] ، إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨٢] ، والآيات في سورة طه: ﴿قَالُوا يَنْمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ [طه: ٦٥] ، إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِينَ يُشَارِكُ﴾ [طه: ٦٩] .

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه بعض الشيء ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإذا دعت الحاجة لاستعماله أكثر من مرة فلا بأس، حتى يزول الداء بإذن الله تعالى.

ومن علاجه أيضاً إتلاف ما فعله الساحر من عقد أو غيرهما، فيما يعتقد أنه من أعمال الساحر.

أما علاجه بعمل السحر ونحوهم، مما يتقربون إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات، فهذا لا يجوز؛ لأنَّه من عمل الشيطان، بل من الشرك الأكبر، كما لا يجوز علاجه بسؤال

الكهنة والعرافين والمشعوذين، واستعمال ما يقولون؛ لأنهم لا يؤمنون، ولأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس، وقد حذر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم، كما سبق بيان ذلك.

والله سبحانه وتعالى المسئول أن يوفق المسلمين للعافية من كل سوء، وأن يحفظ عليهم دينهم، ويرزقهم الفقه فيه، والعافية من كل ما خالف شرعيه. وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد وعلى آله وصحبه وأتباعهم بإحسان.



معنى قول الله تعالى عن الكهنة<sup>(١)</sup>

﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ الآية

السؤال : نرجو إيضاح قول الله تعالى عن الكهنة ومن شابههم الذين تركوا طريق الله وذهبوا إلى الشياطين ليتعلموا منهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢].

كيف يكون ذلك ؟ وهل يحدث ذلك الضرر للمؤمنين الفاسقين ؟ وما طريق الوقاية من هذه الشرور والأضرار حيث يروج كثير من الكهنة للعوام قدرتهم على ذلك ؟

الجواب : قد تكون هذه الطرق الخبيثة من خدمة الشياطين، وخدمة من تعاطى هذه الأمور، وصاحتهم لهم، وتعلمهم منهم من أنواع السحره والكهنة والرّماليين والعرافين، وغيرهم من المشعوذين، فيتعاطون هذه الأمور من أجل المال،

(١) مجموع فتاوى ومقالات متعددة (٨ / ١٥٠ - ١٥٦).

والاستحواذ على عقول الناس، وحتى يعظمهم الناس فيقولوا: إنهم يعرفون كذا ويعرفون كذا، وهذا واقع، والله يبتلي عباده بالسراء والضراء، ويبتلي عباده بالأشرار والأخيارات، حتى يتميز الصادق من الكاذب، وحتى يتميز ولی الله من عدو الله، وحتى يتميز من يعبد الله، ويسعى في سلامة دينه، ويحارب الكفر والنفاق والمعاصي والخرافات، وبين من هو ضعيف في ذلك أو مخلد إلى الكسل والضعف، والله يتميز الناس بما يبتليهم به من السراء والضراء، والشدة والرخاء، وتسلیط الأعداء والجهاد؛ حتى يتبيّن أولياء الله من أعدائه المعاندين ل الدين الله، وحتى يتبيّن أهل القوة في الحق من الضعفاء والخاملين، وهذا واقع لا شك فيه، والتوقّي لذلك مشروع بحمد الله، بل واجب.

وقد شرع الله لعباده أن يتوقّوا شرهم بما شرع سبحانه من التعوذات والأذكار الشرعية، وسائر الأسباب المباحة، فقد قال النبي ﷺ: «من نزل منزلة فأقال: أعوذ بكلمات الله التامات من

شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه.

وكمَا أخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ مَنْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي الْمَسَاءِ لَمْ يَضُرُّ شَيْءٌ حَتَّى يَصْبَحَ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي الصَّبَاحِ لَمْ يَضُرُّ شَيْءٌ حَتَّى يَمْسِي»<sup>(٢)</sup>.

وكمَا أخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ حِينَ يَنْامُ عَلَى فَرَاشِهِ لَمْ يَضُرُّ شَيْءٌ حَتَّى يَصْبَحَ»<sup>(٣)</sup>، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَخْبَرَ ﷺ: «أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَسُورَتِ الْفَلْقِ وَالنَّاسِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ عِنْدَ

(١) سبق تخربيجه.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٦).

(٣) سبق تخربيجه.

نومه لم يضره شيء»<sup>(١)</sup> فهي من أسباب السلامة من كل سوء إذا قرأها المؤمن عند النوم (ثلاث مرات)، وهكذا بعد الصلوات الخمس، ويسرع تكرارها بعد صلاة الفجر والمغرب ثلثاً، وذلك بعد أن ينتهي من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، وذلك من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده، وإرشاده لهم إلى أسباب العافية والوقاية من شر الأعداء.

وهكذا من الأسباب الشرعية الإكثار من الكلمات الأربع: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، فهي من أسباب السلامة والعافية؛ لقول النبي ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»<sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه أحمد (٢٧٨٢٨)؛ وأبو داود: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، رقم (٥٠٨٢)؛ والترمذى: كتاب الدعوات، باب في انتظار الفرج، رقم (٣٥٧٥)؛ والنسائي، كتاب الاستعاذه، باب .....، رقم (٥٤٢٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الأدب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، رقم (٢١٣٧).

آخر جهه مسلم في صحيحه.

وهكذا العناية بقراءة القرآن الكريم والإكثار منها بالتدبر والتعقل، والعناية بأمر الله عز وجل بطاعته، وترك معاصيه. وهكذا الإكثار من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» كلها من أسباب السلامة، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتب الله له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكان في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من عمله»<sup>(١)</sup> متفق على صحته.

ومما يجمع الخير كله للمسلم العناية بكتاب الله، وسنة

---

(١) آخر جهه البخاري: كتاب بدء الخلق، صفة إيليس وجندوه، رقم (٣٢٩٣). ومسلم: كتاب الذكر والدعاة، باب فضل التهليل والتسييح، رقم (٢٦٩١).

رسوله ﷺ قولاً وعملاً، والأخذ بها أوصى به الله عباده وأمرهم به في كتابه الكريم وسنة رسوله الأمين، ومن ذلك أنه أوصى عباده بالتقوى وأمرهم بها في آيات كثيرة، ولا شك أن التقوى هي أعظم الوصايا؛ فهي وصية الله عز وجل، ووصية رسوله عليه الصلاة والسلام، وهي جامعة للخير كلها.

ومن جملة التقوى العناية بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقد أوصى الله بذلك فقال جل وعلا: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٥] وقال جل وعلا: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَنَا وَلَا تَقْتُلُوا أُولَئِكُمْ مِنْ بَنِي إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَاهُمْ وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّأَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ إِلَّا الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِيقَةِ ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣١] وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْيَتَيْمِ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى

يَبْلُغَ أَشَدَهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا  
ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥١﴾ [الأنعام: ٥٢-١٥١]

ثم قال بعد ذلك: ﴿وَإِنَّ هَنَدًا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ  
وَلَا تَشْيِعُوا أَلْسُبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]

فقال أولاً: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ثم قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾  
ثم قال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ﴾.

والحكمة في ذلك كما قال جمع من أهل التفسير: أن الإنسان إذا تعلم ما خلق له وما أمر به، وما خطط به، ونظر فيه وتأمله حصل له به التذكر لما يجب عليه، ولما ينبغي له تركه، ثم بعد ذلك تكون التقوى بفعل الأوامر وترك النواهي، وبذلك يكمل للعبد العناية بها قرأ، أو بها سمع، فإنه يبدأ بالتعقل والتذكر ثم العمل وهو المقصود.

فالوصية بكتاب الله قولهً وعملاً تشمل الدعوة إليه، والذب عنه، والعمل به؛ لأنَّه كتاب الله الذي من تمسك به نجا، ومن حاد عنه هلك، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ من حديث عبد الله بن أبي أوفى: أنَّ النبي ﷺ أوصى بكتاب الله وذلك حينما سُئل عبد الله بن أبي أوفى: (هل أوصى النبي ﷺ بشيء؟) قال: نعم، أوصى بكتاب الله<sup>(١)</sup>. فالرسول ﷺ أوصى بكتاب الله؛ لأنَّه يجمع الخير كله.

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي عليه الصلاة والسلام أوصى في حجة الوداع بكتاب الله، فقال: «إني تارك فيكم ما لن تضلوا إن انتصتم به كتاب الله من

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب الوصية بكتاب الله عز وجل، رقم (٥٠٢٢)؛ ومسلم: كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، رقم (١٦٣٤).

تمسك به نجا ومن أعرض عنه هلك»<sup>(١)</sup>، وفي صحيح مسلم أيضاً عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: «إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذداه بكتاب الله وتمسكون به». فتحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي أذكريكم الله في أهل بيتي أذكريكم الله في أهل بيتي»<sup>(٢)</sup>، فالنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أوصى بكتاب الله كما أوصى الله بكتابه، ثم الوصية بكتاب الله وصية بالسنة؛ لأن القرآن أوصى بالسنة وأمر بتعظيمها، فالوصية بكتاب الله وصية سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، وهم الشقلان، وهم الأصلان اللذان لا بد منها، من تمسك بهما نجا، ومن حاد عنها هلك، ومن أنكر واحداً منها كفر بالله وحل دمه وماليه، وقد جاء في رواية أخرى: «إني تارك فيكم ما لن تضلوا

(١) أخرجه مسلم: كتاب الحج، باب حجة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، رقم (١٢١٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، رقم (٢٤٠٨).

إن اعتصمتم به كتاب الله وستي<sup>(١)</sup> آخر جها الحاكم بسند جيد.

وقد عرفت أيها المسلم: أن الوصية بكتاب الله، والأمر بكتاب الله وصية بالسنة وأمر بالسنة؛ لأن الله تعالى يقول:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكُوَةَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْجَمُونَ﴾ [النور: ٥٦] ، ويقول سبحانه: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِالرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنِهِ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] الآية، ويقول أيضاً: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ [النساء: ٨٠] الآية.

وهناك آيات كثيرة يأمر فيها سبحانه بطاعته وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام، والعلم النافع هو المتلقى عنهم والمستنبط منها، فهذا هو العلم، فالعلم قال الله سبحانه و قال رسول الله ﷺ، وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنهم أعلم بكتاب الله وأعلم بالسنة، فاستباطهم وأقواهم يعين

(١) آخر جها الحاكم في المستدرك (١/١٧٢).

طالب العلم، ويرشد طالب العلم إلى الفهم الصحيح عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام، ثم الاستعانة بكلام أهل العلم بعد ذلك أئمة الهدى، كالتابعين، وأتباع التابعين، ومن بعدهم من علماء الهدى، وهكذا أئمة اللغة يستعان بكلامهم على فهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فطالب العلم يعني بكتاب الله سبحانه، ويعني بالسنة، ويستعين على ذلك بكلام أهل العلم المنقول عن الصحابة ومن بعدهم في كتب التفسير والحديث وكتب أهل العلم والهدى، لكي يعرف معاني كتاب الله، فيتعلمها ويعمل بها ويعلمها للناس؛ لما في ذلك من الأجر العظيم والثواب الجزييل، ومن ذلك قول الرسول ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>(١)</sup>، و قوله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (٥٠٢٧).

عليها سهل للله له به طريقاً إلى الجنة»<sup>(١)</sup>.

وقد حثّ الرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المحافظة على كتاب الله عز وجل وتدبر معانيه؛ لما في ذلك من الأجر العظيم، مثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «من قرأ حرفاً من القرآن فله به حسنة وحسنة بعشر أمثالها»<sup>(٢)</sup> وقوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه»<sup>(٣)</sup> آخرجه مسلم في صحيحه، وأصحابه هم العاملون به، كما في الحديث الآخر، وهو قوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يؤتى بالقرآن يوم القيمة وأهله الذين كانوا يعملون

---

(١) آخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم (٢٦٩٩).

(٢) آخرجه الترمذى : كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن، رقم (٢٩١٠).

(٣) آخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، رقم (٨٠٤).

به تقدمه سورة البقرة وأآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها»<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه والآيات والأحاديث في فضل القرآن والعمل به وفضل السنة والتمسك بها كثيرة جداً.

فنسأل الله بأسائه الحسنى وصفاته العلي أن يوفقنا وال المسلمين للتمسك بكتابه وسنة رسوله ﷺ، والعمل بها، إنه جoward كريم.



---

(١) أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم (٨٠٥).

العلاج الشرعي<sup>(١)</sup>

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم ..  
ـ سلمه الله . سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء  
برقم ٢٦١٠ وتاريخ ٤ / ٧ / ١٤٠٧ هـ الذي تذكر فيه ما  
أصاب والدتك من النسيان بعد إجرائها لعملية المراة،  
وطلبك أن نذلك على علاج شرعي لما أصابها.

وأفيديك بأن ما حصل على والدتك إنما هو بقضاء الله وقدره،  
وعلى المسلم أن يصبر ويحتسب ما عند الله من الأجر عملا بقول  
الله سبحانه: ﴿ وَتَسْرِيرُ الصَّدِيرِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَبَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ ﴾  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ ﴾  
وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿ [البقرة: ١٥٧-١٥٥] ﴾ وقوله

---

(١) موقع ساحة الشيخ ابن باز على شبكة الإنترنت.

سبحانه: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدَى قَلْبَهُ وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١١] وقال النبي ﷺ: «إن عظمة الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط»<sup>(١)</sup> حسنة الترمذى.

ونوصيك بأن تقرأ عليها بفاتحة الكتاب وأية الكرسي و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وغير ذلك من آيات القرآن العزيز، وتكرر ذلك في كل صباح ومساء لأن الله سبحانه وتعالى أنزل كتابه شفاء من كل سوء، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ لِلّذِينَ ءامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].

كما نوصيك مع ذلك بالدعاء الصحيح المشهور مثل: «اللهم رب الناس أذهب البأس وشفاف أنت الشافي لا شفاء

(١) أخرجه الترمذى: كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، رقم

٢٣٩٦؛ ومسلم: كتاب الفتنة، باب الصبر على البلاء، رقم (٤٠٣١).

إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً<sup>(١)</sup> و «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يُشْفِيكَ بِاسْمِ  
اللَّهِ أَرْقِيكَ»<sup>(٢)</sup> تكرر هذين الدعائين ثلاث مرات وتدعوا لها  
أيضاً بما أحببت من الدعاء سوى ذلك، وكونه مما ورد عن  
النبي ﷺ أفضل، كما نوصيك بعرضها على الأطباء المختصين  
ولا سيما الذين أجروا لها العملية لعلهم يجدون لها علاجاً وفق  
الله الجميع لما فيه رضاه، وشفى والدتك مما أصابها، ومتعم  
الجميع بالصحة والعافية إنه سميع مجيب . والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

\* \* \*

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر، وكيف ينجو المؤمن من ذلك، وما الأدعية والأذكار لذلك الشيء؟<sup>(١)</sup>

السؤال: ما العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر؟ وكيف يمكن للمؤمن أن ينجو من ذلك ولا يضره فعله؟ وهل هناك أدعية أو ذكر من القرآن والسنة لذلك الشيء؟

الجواب: هناك أنواع من العلاج:

أولاً: ينظر فيها فعله الساحر، إذا عرف أنه مثلاً جعل شيئاً من الشعر في مكان، أو جعله في أمشاط، أو في غير ذلك، إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلافي أزيل هذا الشيء وأحرق وأنسف ففيطر مفعوله ويزول ما أراده الساحر.

ثانياً: أن يلزم الساحر إذا عرف أن يزيل ما فعل، فيقال له: إما أن تزيل ما فعلت أو تضرب عنقك، ثم إذا أزال ذلك

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/١٤٤-١٤٧).

الشيء يقتله ولي الأمر؛ لأن الساحر يقتل على الصحيح بدون استتابة، كما فعل ذلك عمر رضي الله تعالى عنه، وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «حد الساحر ضربه بالسيف»<sup>(١)</sup>، ولما علمت حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن جارية لها تتعاطى السحر قتلتها.

ثالثاً: القراءة، فإن لها أثراً عظيماً في إزالة السحر، وهو أن يقرأ على المسحور، أو في إناء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف وفي سورة يونس، وفي سورة طه، ومعها سورة الكافرون، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويدعو له بالشفاء والعافية، ولا سيما بالدعاة الثابت عن النبي ﷺ وهو: «اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك ما روى به جبرائيل

(١) أخرجه الترمذى: كتاب الحدود: ما جاء في حد الساحر، رقم (١٤٦٠).

(٢) سبق تخریجه.

النبي ﷺ وهو: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ يُشْفِيكَ، بِسِمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»<sup>(١)</sup> ويكرر هذه الرقية ثلاثة، ويكرر قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و(المعوذتين) ثلاثة.

ومن ذلك أن يقرأ ما ذكرناه في ماء ويسرب منه المسحور، ويغتسل بياقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة، فإنه يزول بإذن الله تعالى، وقد ذكر هذا العلماء رحمهم الله، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله في كتاب: (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) في باب (ما جاء في النشرة) وذكره غيره.

رابعاً: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ويدقها و يجعلها في ماء ويقرأ فيه ما تقدم من الآيات وال سور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حبس عن زوجته فتوضع السبع الورقات من السدر

(١) سبق تخربيه.

الأخضر في ماء، فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع يا ذن الله جل وعلا.

والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حبس عن زوجته ولم يجتمعها هي كما يلي:

### ١ - قراءة الفاتحة.

٢ - قراءة آية الكرسي من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا يوازنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علميه إلا بما شاء وسعة كرسيه السموات والأرض ولا يعوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٣ - قراءة آيات الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿قال إن كنت جئت بغاية فأنت بها إن كنت من الصادقين فألق عصاه فإذا هي ثعبان مُبین ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا فَمَاذَا تَأْمُرُونَا قَالُوا أَزْجِهْ وَأَخْاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ يَا تُولَكْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِ وَجَاءَهُ السَّاحِرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَأَجْرَاهُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَنِيلِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنْكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ قَالُوا يَمْوَسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرَهُو هُمْ وَجَاءُهُو بِسَاحِرٍ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْتَنَا إِلَيْ مُوسَى أَنَّ الْقِيَ عَصَالَكْ فَإِذَا هُنَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلَبُوا هُنَالِكْ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ وَأَلْقَى السَّاحِرَةُ سَجِدِينَ قَالُوا إِنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهُنُّو [الأعراف: ١٠٦-١٢٢].

٤ - قراءة آيات في سورة يونس، وهي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَئْتُوْنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُ السَّاحِرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُوتَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ

السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦﴾ وَتَحْقِيقُ اللَّهُ الْحَقُّ بِكَلِمَتِهِ وَلَوْكَرَةُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧﴾ [يونس: ٨٢-٧٩].

٥- قراءة آيات في سورة طه، وهي قوله عز وجل:

﴿قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ قالَ بَلَّ الْقُوَا فَإِذَا حِبَّاهُمْ وَعِصَيْهُمْ تُخْبِلُ إِلَيْهِ مِنْ سَخْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَعِيرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩-٦٥].

٦- قراءة سورة الكافرون.

٧- قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات).

٨- قراءة بعض الأدعية الشرعية مثل: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاوك، شفاء لا

يغادر سقماً<sup>(١)</sup> (ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك: «باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك»<sup>(٢)</sup> (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله، أيضاً كما تقدم.

\* \* \*

### علاج الأمراض العضوية بالقرآن<sup>(٣)</sup>

السؤال: سؤال من (م. ب) من الرياض: هل التداوي والعلاج بالقرآن يشفى من الأمراض العضوية كالسرطان كما هو يشفي من الأمراض الروحية كالعين والمس وغيرهما؟ وهل لذلك

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) مجلة الدعوة العدد (١٤٩٧)، ومجموع فتاوى ومقالات متعددة

. (٣٦٤ / ٨)

دليل؟ جزاكم الله خيراً.

**الجواب:** القرآن والدعاة فيها شفاء من كل سوء بإذن الله، والأدلة على ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلّٰهِيْنَ اَمَّنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: ٤٤]، وقوله سبحانه: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وكان النبي ﷺ إذا أشتكي شيئاً فرأى في كفيه عند النوم سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و(المعوذتين) (ثلاث مرات)، ثم يمسح في كل مرة على ما استطاع من جسده، فيبدأ برأسه ووجهه وصدره في كل مرة عند النوم، كما صرخ الحديث بذلك عن عائشة رضي الله عنها. <sup>(١)</sup>

\* \* \*

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، رقم (٥٠١٨)؛ ومسلم: كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، رقم (٤٤٣٩).

### العلاج الشرعي لحالة ضيق النفس والشكوك<sup>(١)</sup>

السؤال: يقول سائل في رسالة طويلة ما ملخصها: إني أعيش الآن في حالة بؤس وشقاء، وقد عشت بفضل من الله قبل أربع سنوات في سعادة وطمأنينة كنت مقبلاً على الله محتسباً كل شيء الله قائماً صائماً داعياً إلى الله.

كان قلبي يتقطع غيرة على المسلمين وأوضاعهم حتى شاركت في الجهاد الأفغاني وعاهدت الله هناك على أن لا أعود حتى يتم النصر، ولكن ضعفت وعدت في شهرين بعد إصرار والدي على رجوعي.

ثم تغيرت حياتي حتى أصبحت بشكوك في وجود الله وصحة القرآن والرسول، دافعت ذلك وبحثت في أشرطة وكتب للشيخ الزنداوي وظهر لي الحق كالشمس، ولكن مع ذلك

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٦/٣١٥، ٣١٦).

تعاودني وساوس وشكوك.

والداهية الكبرى أن خشية ربِّي لم أعد أجد لها في قلبي موضعًا، وأنا أستغفرُ اللهُ وهذه الحالة معي حوالي سنة ونصف أعانيها. وما تركت شيئاً يوصلني لليقين وطرد تلك الشكوك، ولكن دون جدوى ولو استقر الحق في قلبي قليلاً فلا ألبث إلا عدت إلى ما كنت عليه.

كنت أصوم أيام البيض وأتهجد ولا زلت إلى الآن، ولكن لا أشعر بذلك. وقد بعت سيارتي وترعرعت بقيمتها في سبيل الله لعل الله أن يردني إليه رداً جميلاً، وكل يوم أجده نفسي أردي من اليوم السابق.

اتجهت إلى القرآن أقرأ كل يوم جزءاً بتدبر ولكن لا أجده يقيناً ولا تأثيراً في قلبي إلا قليلاً، وأجد قسوة رهيبة في قلبي وحجاباً وغشاوة عن الحق، وأخشى من غضب الله على فيما ارتكبت، ولا أنسى أن أذكر أنني منذ فترة أتبرع بحوالي ربع راتبي

في سبيل الله وأكفل أيتاماً ولازلت، ولا أتعظ بالمواعظ مثل السابق، وأتهم نفسي بالفسق والفحور، وأحياناً بالكفر، وإنما تركت وسيلة ولا موعظة إلا حاولت فيها، ولكن الشكوك والريب والوساوس تمحقني ولم أستطع التخلص منها.

فيما شيخي وحبيبي: أنت الأمل الوحد بعد الله سبحانه في هذه الدنيا، وسوف لا أشكوك حالياً إلى أحد بعده مهما بلغ، هل لي حل وعلاج لما أعانيه مما ذكرت؟ وسوف أستعين بالله سبحانه وأنفذ أمراً إن شاء الله وأرجو أن تدعوني في ظلام الليل أن يدركني رب برحمته ويردني إليه رداً جميلاً، وجزاكم الله خيراً الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنك المذنب  
- من خميس مشيط.

الجواب: بسم الله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

فقد قرأت جميع رسالتك، وكدرني كثيراً ما أصابك من الشك

والوساوس، وأسأل الله عز وجل أن يمنحك الهدایة والرجوع إلى الحق، وأن يعم قلبك بالإيمان الصحيح، وأن يمن عليك بالতوبۃ النصوح، ويعيذك من نزغات الشیطان، إنه جواد كريم.

وقد وقع لبعض الصحابة مثل ما وقع لك من الشک، في بعض ما يتعلق بالله سبحانه، فأوصاهم النبي ﷺ أن يقول من أحسن بشيء من ذلك: «آمنت بالله ورسله»<sup>(١)</sup>، وأن يستعيذ بالله ويتهيىء، فأنا أوصيك بما أوصى به النبي ﷺ أصحابه وأن تقول هذه الكلمات عند خطرة أي شک: (آمنت بالله ورسله، أعوذ بالله من الشیطان الرجیم..)

وأوصيك بالثبات على ذلك وتكراره عند كل خاطر سیئ، كما أوصيك بعدم اليأس من رحمة الله وعدم القنوط، وعليك بالإکثار من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانیه والضراعة إلى الله بصدق ورغبة ورهبة أن يهديك للحق، وأن يكشف عنك هذه الوساوس.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان، رقم (١٣٤).

وأكثر من ذلك في السجود وفي آخر الليل وبين الأذان والإقامة، وأحسن ظنك بالله فهو القائل سبحانه فيما رواه عنه نبيه محمد ﷺ: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني»، وفي اللفظ الآخر: «إذا ذكرني»<sup>(١)</sup>، وعليك بصحبة الأخيار، واحذر صحبة الأشرار. وفقنا الله وإياك لما يرضيه، وسلك بنا وبك صراطه المستقيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\* \* \*

### كيفية علاج المرض النفسي<sup>(٢)</sup>

السؤال: كان لنا أخ كبير ملتزم بأمور دينه من: صلاة، وصيام، وأداء عمرة، وتلاوة قرآن، والمحافظة على صلاة الجماعة في

(١) أخرجه البخاري: كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: «ويحذركم الله نفسه»، رقم (٧٤٠٥)؛ ومسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الذكر والدعاء، رقم (٢٦٧٥).

(٢) جموع فتاوى ومقالات متنوعة (٤١٠ / ٩).

المسجد، وحضور حلقات الذكر، وفجأة انقلبت حاله وأصبح لا يصلي ولا يقرأ القرآن ولا يحضر حلقات الذكر، وأصبح يجلس وحيداً في غرفته حتى إنه لا يذهب إلى عمله. أفيدوني ماذا علي أن أعمل تجاه أخي الأكبر جزاكم الله خيراً؟

**الجواب:** المشروع أن يعالج بالطب النبوى، وبالعلاج الذى يعرفه خواص الأطباء ما لا يخالف الشرع المطهر؛ لقول النبي ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»<sup>(١)</sup>، وقوله ﷺ: «لكل داء دواء فإذا أصيб داء الداء برأ بياذن الله»<sup>(٢)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه. وقوله ﷺ: «عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام»<sup>(٣)</sup>، ومن الدواء الشرعي القراءة عليه من أهل العلم والإيمان لعل الله ينفعه بذلك.

(١) أخرجه البخارى: كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، رقم (٥٦٧٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب السلام، باب لكل داء دواء، رقم (٤٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود: كتاب الطب، باب في الأدوية المکروهة، رقم (٣٨٧٤).

ومن الأسباب النافعة لهذا وأمثاله: عرضه على الأطباء المختصين من أهل الإيمان والتقوى لعلهم يعرفون سبب مرضه وعلاجه، شفاء الله، مما أصابه، وأعانكم على علاجه بما ينفعه ويكشف الله به مرضه إنه جواد كريم.

\* \* \*

### كيفية العلاج من أمراض حسية ومعنوية<sup>(١)</sup>

السؤال: زوجتي أصبحت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شيء، ولا تستطيع البقاء وحدها، وآخر يقول: إنه يشكو نفس الحالة. وذلك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المسجد للصلوة مع الجماعة، ويسأل عن العلاج حتى لا يلجأ إلى الكهان والمشعوذين؟

الجواب: إن الله جل وعلا ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علم وجنه من جهل، وإن الله سبحانه وتعالى جعل فيها

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متعددة (٥٣٠٧-٣١٠).

أنزل على نبيه ﷺ - من الكتاب والسنة - العلاج لجميع ما يشكو منه الناس من أمراض حسية ومعنوية، وقد نفع الله بذلك العباد، وحصل به من الخير ما لا يحصيه إلا الله عز وجل.

والإنسان قد تعرض له أمور لها أسباب فيحصل له من المخوف والذعر ما لا يعرف له سبباً يبيناً.

والله جعل فيها شرعاً على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى.

فنصيحتي لذين السائلين وغيرهم أن يستعملوا ما شرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة وراحة النفوس والسلامة من مكاييد الشيطان، ومن ذلك قراءة آية الكرسي، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلى آخر الآية، وهي أعظم آية في كتاب الله، وأفضل آية في كتاب الله عز وجل، لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله عز وجل وبيان عظمته جل وعلا،

وأنه الحَيُ الْقِيُومُ الْمَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

فإذا قرأ هذه الآية خلف كل صلاة، كانت له حرجاً من كل شر، وهكذا قراءتها عند النوم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا عَنْدَ النَّوْمِ لَا يَزَالُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا، وَلَا يَقْرِبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يَصْبِحَ»<sup>(١)</sup>.

فليقرأها الخائف عند النوم وبعد كل صلاة، وليطمئن قلبه وسوف لا يرى ما يسوءه إن شاء الله، إذا صدق الرسول عليه الصلاة والسلام فيها قال، واطمأن قلبه لذلك وأيقن أنها قاله الرسول ﷺ هو الحق والصدق الذي لا ريب فيه.

وقد شرع الله سبحانه وتعالى أن يقرأ المسلم والمسلمة بعد كل صلاة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] والمعوذتين، فهذا

(١) سبق تخربيجه.

ومن الأسباب النافعة لهذا وأمثاله: عرضه على الأطباء المختصين من أهل الإيمان والتقوى لعلهم يعرفون سبب مرضه وعلاجه، شفاه الله ما أصابه، وأعانكم على علاجه بما ينفعه ويكشف الله به مرضه إنه جواد كريم.

\* \* \*

### كيفية العلاج من أمراض حسية ومعنوية<sup>(١)</sup>

السؤال: زوجتي أصبت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شيء، ولا تستطيع البقاء وحدها، وآخر يقول: إنه يشكو نفس الحالة. وذلك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المسجد للصلوة مع الجماعة، ويسأل عن العلاج حتى لا يلتجأ إلى الكهان والمشعوذين؟

الجواب: إن الله جل وعلا ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علم وجنه من جهل، وإن الله سبحانه وتعالى جعل فيها

أيضاً من أسباب العافية والأمن والشفاء من كل سوء، **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن.

والسنة أن يقرأ الإنسان هذه السور الثلاث بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب ثلاث مرات.. وهكذا إذا أوى إلى فراشه يقرؤهن ثلاث مرات لصحة الأحاديث عن رسول الله ﷺ بذلك.

وما يحصل به الأمان والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر، أن يستعيد الإنسان بكلمات الله التامات، من شر ما خلق ثلاثة مرات صباحاً ومساءً: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»<sup>(١)</sup> فقد جاءت الأحاديث دالة على أنها من أسباب العافية وهكذا: «باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في

---

(١) سبق تخربيجه.

السباء وهو السميع العليم»<sup>(١)</sup> ثلاث مرات صباحاً ومساءً، فقد أخبر النبي ﷺ: «أن من قالها ثلاث مرات صباحاً لم يضره شيءٌ حتى يمسى ومن قالها مسأةً لم يضره شيءٌ حتى يصبح»<sup>(٢)</sup>.

فهذه الأذكار والتعوذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء. فينبغي لكل مؤمن ومؤمنة الإتيان بها في أوقاتها، والمحافظة عليها، وهما مطمئنان وواثقان بربهما سبحانه وتعالى. القائم على كل شيءٍ والعالم بكل شيءٍ وال قادر على كل شيءٍ لا إله غيره ولا رب سواه، ويبيده التصرف والمنع والضر والنفع، وهو المالك لكل شيءٍ عز وجل.

والرسول ﷺ هو أصدق الناس، فهو لا ينطق عن الهوى إن

(١) سبق تخرميجه.

(٢) سبق تخرميجه.

هو إلا وحي يوحى كما قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ﴾ [النجم: ٤-١] عليه من ربه أفضل الصلاة، وأتم التسليم.

\* \* \*

### علاج وساوس الشيطان<sup>(١)</sup>

السؤال: أنا الحمد لله أقيم الصلاة وأقوم بالنواوفل، ولكنني أحياناً تساورني شكوك بأن أعمالي غير مقبولة نتيجة وسوسة الشيطان والعياذ بالله منه، فما هو العلاج منه أثابكم الله؟

الجواب: لا شك أن هذه من الشيطان، فالإنسان إذا أدى ما عليه فإن عليه أن يحسن ظنه بربه وليجتهد في الإخلاص في العمل والصدق في العمل ويدع الوساوس التي تراوده بأنه مرأء أو بأنه كذا أو بأنه كذا ما دام يعلم أن عمله لله وأنه بحمد

الله لا يرائي الناس، وإنما فعل ما قام به الله ويعلم أن هذا من الشيطان، والواجب أن يستعيد بالله من الشيطان دائمًا، ولি�تشاغل عن هذا الشيء الذي يراوده وليرُعرض عنه، فإن هذا من عدو الله الشيطان حتى يُبْطِه، فليحارب عدو الله الشيطان بقوله: أَعُوذ بالله مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وليشغل بغير ذلك من الأشغال التي تنسيه هذا الأمر؛ كقراءة القرآن والاستغفار والتحدث مع إخوانه وأهل بيته وغير ذلك من أمور تشغله عن هذه الوساوس.

\* \* \*

### شروط العلاج بالأذكار والرقى<sup>(١)</sup>

السؤال: هذا الذكر وهذا الدعاء سلاح تصفونه للكل مؤمن، فهل تشرطون شرطًا آخرًا لمن يحمل هذا السلاح؟

الجواب: نعم، من أعظم الشروط الثقة بالله والتصديق له

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣١٠ / ٣١١).

ولرسوله ﷺ، والإيمان بأن الله هو الحق ولا يقول إلا الحق، والإخلاص لله سبحانه وollowerه ﷺ، مع الإيمان بأن الرسول عليه الصلاة والسلام بلغ الحق وهو الصادق فيها يقول.

وأن يأتي بذلك عن إيمان وثقة بالله ورغبة فيها عنده، وأنه سبحانه مدبر الأمور ومصرف الأشياء، وأنه قادر على كل شيء سبحانه وتعالى لا عن شك ولا عن سوء ظن، بل عن حسن ظن بالله وثقة به. وأنه متى تختلف المطلوب فلعلة من العلل المذكورة أو غيرها.

فالعبد عليه أن يأتي بالأسباب والله مسبب الأسباب وهو الحكيم العليم، وقد يحصل الدواء ولكن لا يزول الداء لأسباب أخرى جهلها العبد والله فيها حكيم سبحانه وتعالى، وهذا يشمل الدواء الحسي والمعنوي، الحسي الذي يقوم به الأطباء من أدوية وعمليات ونحو ذلك، والمعنوي الذي يحصل بالدعاة والقراءة ونحو ذلك من الأسباب الشرعية.

ومع هذا كله قد يتختلف المطلوب لأسباب كثيرة منها الغفلة عن الله سبحانه، ومنها المعاصي ولا سيما أكل الحرام، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من عبد يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته في الدنيا، وإما أن تدخر له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من الشر مثل ذلك»، قالوا يا رسول الله: إذا نكرت قال: «الله أكثر».<sup>(١)</sup>

\* \* \*

### ينبغي تحرّي الوارد فقط في الرقية<sup>(٢)</sup>

السؤال: ساحة الشيخ: انتشرت بين الطلبة هذه الورقة، مكتوب عليها علاج ضيق الصدر أيام الامتحانات: نضع اليد على الصدر ونقرأ الفاتحة ثلاث مرات، يقرأ آية الكرسي ثلاث مرات، يقرأ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٧٤٩).

(٢) جريدة الرياض العدد (١٠٧٦٣)، وموقع ساحة الشيخ على الإنترنت.

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَسُولَنَا مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِّبْرَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٨٥] من سورة البقرة إلى آخر الآيات، ثلاث مرات، ويقول آخر آيتين من سورة الحشر ثلاث مرات، ويقرأ أول عشر آيات من سورة الصافات، آخر آيتين من سورة القلم، سورة الكافرون، والصمد، والمعوذتين، كل واحدة ثلاثة مرات، ويقرأ الدعاء: «أذهب البأس رب الناس وشفت أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً»<sup>(١)</sup> سبع مرات والدعاء: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفني»<sup>(٢)</sup> لمدة ثلاثة أيام، هذه الدعوات وهذه الأمور هل هي واردة يا شيخ؟

لحواب: الترتيب ليس على هذا الترتيب، لكن يسأل ربه الشفاء،

(١) سبق تحريريه.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٩)؛ وأبو داود: كتاب الجنائز، باب الدعاء للمربيض عند العيادة، رقم (٣١٠٦)؛ والترمذى، كتاب ما جاء في التداوى بالعمل، رقم (٢٠٨٣).

والحمد لله، يسأل ربه، الذي ورد «رب الناس أذهب البأس  
واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك لا يغادر سقماً»<sup>(١)</sup>، يكرر  
ثلاث مرات: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَؤْذِيكَ»<sup>(٢)</sup>، إذا كررها  
نفس أو عين حاسد، اللهم يشفيك، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»<sup>(٣)</sup>، إذا كررها  
ثلاث مرات لا بأس ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص: ١]،  
المعوذتين، يكررها ثلاثة مرات صباحاً ومساءً وعند النوم، هذا  
وارد طيب.

المقصود أنه يتحرى الوارد فقط أما من كيسه، يرتدي أشياء من  
كيسه، ما عليها دليل، لكن إذا تحرى الوارد بالأدلة الشرعية في  
كتب الأذكار وكتب الأدعية، فالحمد لله.

\* \* \*

(١) سبق تخرميجه.

(٢) سبق تخرميجه.

الرقية كافية<sup>(١)</sup>

السؤال: امرأة تعاني من مرض خبيث وتعالجها بعلاج له آثار جانبية كتساقط الشعر، فضلاً عن أنه لا يقضي على المرض كلياً، وقد نصحها زوجها بالرقية عند بعض المرقين الذي اشترط ترك العلاج الطبي والاستمرار على الرقية، فهل إذا استمرت على الرقية وتركت الأدوية تكون تركت الأخذ بالأسباب؟

على الرغم من أن الرقية قد تم العلاج بها حالات عائلة وشفيت بإذن الله؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: إذا كان الواقع هو ما ذكر في السؤال فالرقية كافية، والحمد لله.

\* \* \*

(١) مجلة الدعوة العدد (١٦٨٧) ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٧٧ / ٢٨).

**ماذا يقول الإنسان إذا أراد أن يرقى نفسه؟<sup>(١)</sup>**

السؤال: عندما يرقي إنسان أحد إخوانه فإنه يقول في الدعاء المأثور: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ، رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يُشْفِيكَ»<sup>(٢)</sup>، والسؤال يا سماحة الشيخ: ماذا يقول الإنسان إذا أراد أن يرقى نفسه؟ نرجو التكرم بالإفادة، جزاكم الله خيراً.

الجواب: يقول ما أرشد إليه النبي ﷺ بقوله: «رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك»<sup>(٣)</sup>، «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِنِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ يُشْفِينِي»<sup>(٤)</sup>. ويتعوذ بكلمات الله التامات من

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣٤٥ / ٨).

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) سبق تخربيجه.

(٤) سبق تخربيجه.

شر ما خلق، وكان النبي ﷺ يرقي نفسه في كفيه عند النوم إذا اشتكي شيئاً، وذلك بقراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] (ثلاث مرات)، ويمسح بها على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده (ثلاث مرات)، والله ولي التوفيق.

\* \* \*

هل يعالج المسلم نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء؟<sup>(١)</sup>

السؤال: هل يمكن للمسلم أن يعالج نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء؟

الجواب: كان النبي ﷺ إذا أحس بمرض ينفث في يديه (ثلاث مرات) بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و(المعوذتين)، ويمسح بها في كل مرة ما استطاع من جسده عند النوم عليه

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/٩٤).

الصلوة والسلام، بادئاً برأسه ووجهه وصدره، كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح<sup>(١)</sup>،

ورقاه جبرائيل لما مرض في الماء بقوله: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك»<sup>(٢)</sup> (ثلاث مرات)، وهذه الرقية مشروعة ونافعه.

وقد قرأ عليه<sup>(٣)</sup> في ماء لثابت بن قيس عليه، وأمر بصبه عليه، كما روى ذلك أبو داود في الطب بإسناد حسن<sup>(٤)</sup>... إلى غير هذا من أنواع الرقية التي وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك أنه عليه رقى بعض المرضى بقوله: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، رقم (٥٠١٨)؛ ومسلم: كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، رقم (٢١٩٢).

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) أخرجه أبو داود: كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى، رقم (٣٨٨٥).

الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### **المصاب بالعين يعالج بالرقية الشرعية<sup>(٢)</sup>**

السؤال: تعاني أختي من مرض، وقد غالب على ظننا أنها أصيبت بالعين وذلك منذ ستين، وفي إحدى الليالي القريبة وقبل الفجر رأيت إحدى قريباتي وهي تتصحّن بأخذ أختي لعلاجها عند شخص أسمته بأحد أحياط مدینتنا، وقولها: إنه سبق أن عالج مثل هذه الحالة بالرقية الشرعية، فبماذا تتصحّنوننا؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: يشرع علاج المصاب بالعين بالرقية الشرعية من الرجل الثقة المعروف بذلك، أو المرأة المعروفة بذلك، لكن

(١) سبق تحريره.

(٢) بمجموع فتاوى ومقالات متعددة (١٥٩/٨).

إذا كانت الرقية من الرجل فإنه لا يجوز أن يخلو بها، بل يجب أن يكون معها ثالث تزول به الخلوة. وإن عرف العائن شرع استغساله بأن يغسل وجهه وكفيه في إناء ثم يغتسل به المعين؛ لقول النبي ﷺ في حق العائن: «إذا استغسلتم فاغسلوا»<sup>(١)</sup>، والله ولي التوفيق.

\* \* \*

### أخذ الأجرة على القراءة على المرضى<sup>(٢)</sup>

السؤال: نسمع عن بعض المعالجين بالقرآن، يقرؤون قرآنًا وأدعية شرعية على ماء أو زيت طيب لعلاج السحر، والعين والمس الشيطاني، ويأخذون على ذلك أجراً، فهل هذا جائز شرعاً؛ وهل القراءة على الزيت أو الماء تأخذ حكم قراءة المعالج على المريض نفسه؟

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب السلامن بباب الطب والمرض والرقى، رقم (٢١٨٨).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٤٠٩، ٤٠٨/٩).

الجواب: لا حرج فيأخذ الأجرة على رقية المريض، لما ثبت في الصحيحين أن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وفدوا على حي من العرب فلم يقرؤهم، ولدغ سيدهم وفعلوا كل شيء؛ لا ينفعه، فأتوا الوفد من الصحابة رضي الله عنهم فقالوا لهم: هل فيكم من راق فإن سيدنا قد لدغ؟ فقالوا: نعم ولكنكم لم تقرؤنا فلا نرقيه إلا بجعل، فاتفقوا معهم على قطيع من الغنم، فرقاه أحد الصحابة بفاتحة الكتاب فشفى فأعطوه ما جعل لهم فقال الصحابة فيما بينهم: لن ن فعل شيئاً حتى نخبر النبي ﷺ، فلما قدموا المدينة أخبروه بذلك فقال: «قد أصبتم»<sup>(١)</sup>.

ولا حرج في القراءة في الماء والزيت في علاج المريض والمسحور والمجنون، ولكن القراءة على المريض بالنفث عليه

(١) أخرجه البخاري: كتاب الإجاده، باب ما يعطى في الرقية على أحيا العرب، رقم (٢٢٧٦)؛ ومسلم: كتاب السلامن بباب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن، رقم (٢٢٠١).

أولى وأفضل وأكمل، وقد خرج أبو داود رحمه الله بإسناد حسن أن النبي ﷺ قد أوصى لثابت بن قيس بن شماس في ماء وصبه عليه. وقد قال النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً»<sup>(١)</sup>، وهذا الحديث الصحيح يعم الرقية للمريض على نفسه وفي الماء والزيت ونحوهما، والله ولي التوفيق.

\* \* \*

### علاج الخوف والخجل<sup>(٢)</sup>

السؤال: سائل عمره ثانية عشر سنة يشعر بالخوف والخجل ولا يستطيع مجالسة الناس ويرجو التوجيه. وهل هناك أدعية تؤثر على هذه الحالة التي تنتابه ويعاني منها كثيراً كما يقول؟

---

(١) أخرجه مسلم: كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رقم، رقم (٢٢٠٠).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٥/٢٨٩).

الجواب: هذا من الشيطان، فينبغي أن يتبعه بالله من الشيطان وأن يستشعر أنه رجل مع الرجال، وأنه لا وجه لهذا الخوف وهذا الخجل، فهو رجل يجلس مع الرجال ويمشي مع الرجال، ويتكلم ويصلّي معهم فلا وجه لهذا الوجل وهذا الخوف. ولكن ما يستعان به في ذلك أن يتبعه بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً، وأن يقول: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يضرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>(١)</sup>، ثلاث مرات صباحاً ومساءً، فإن هذا من أسباب عافيته من كل شر، كما صحت بذلك الأحاديث عن رسول الله ﷺ.

ومن العلاج قراءته آية الكرسي بعد كل صلاة وقراءة الآيتين من آخر سورة البقرة كل ليلة: ﴿إِنَّمَا آتَيْنَا رَسُولَنَا بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَةٍ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخر السورة

(١) سبق تخربيجه.

وقراءته: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] والمعوذتين بعد كل صلاة مكتوبة مرة بعد الظهر والعصر والعشاء وثلاث مرات بعد المغرب والفجر كل ذلك من أسباب السلامة وإزالة المخاوف.

\* \* \*

#### حول كتابة التعاويذ بالأيات القرآنية<sup>(١)</sup>

السؤال: هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أم لا؟

الجواب: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الرقى والتهائم والتولة شرك»<sup>(٢)</sup> أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه، وأخرج أحمد أيضاً

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢/٣٨٣-٣٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤/٣٦٠)؛ وأبو داود: كتاب الطب، باب في تعليق التهائم، رقم (٣٨٨٣)؛ وابن ماجه: كتاب الطب، باب تعليق التهائم، رقم (٣٥٣٠)؛ وابن حبان في صحيحه (٤٥٦/١٣)؛ والحاكم في المستدرك (٤٦٣/٤).

وأبو يعلى والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه قال: «من تعلق تيمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»<sup>(١)</sup> وأخرجه أحمد من وجه آخر عن عقبة بن عامر بلفظ: «من تعلق تيمة فقد أشرك»<sup>(٢)</sup> والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

**والتميمة:** هي ما يعلق على الأولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك، ويسمىها بعض الناس حرزًا، ويسمىها بعضهم الجامعة، وهي نوعان:

أحدهما: ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخرز أو المسامير أو الطلاسم: وهي الحروف المقطعة أو أشيه ذلك، وهذا النوع محروم بلا شك لكثرة الأدلة الدالة على

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٥١)؛ وأبو يعلى (٢٩٥/٣)؛ والحاكم في المستدرك (٤٦٣/٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٦٩).

تحريمها، وهو من أنواع الشرك الأصغر لهذه الأحاديث وما جاء في معناها، وقد يكون شركاً أكبر إذا اعتقد معلم التميمية أنها تحفظه، أو تكشف عنه المرض، أو تدفع عنه الضر من دون إذن الله ومشيئته.

والنوع الثاني: ما يعلق من الآيات القرآنية والأدعية النبوية أو أشباه ذلك من الدعوات الطيبة، فهذا النوع اختلف فيه العلماء فبعضهم أجازه وقال: إنه من جنس الرقية الجائزة، وبعض أهل العلم منع ذلك وقال: إنه محرم واحتج على ذلك بحجتين:

إحداهما: عموم الأحاديث في النهي عن التهائم والزجر عنها، والحكم عليها بأنها شرك، فلا يجوز أن يخص شيء من التهائم بالجواز إلا بدليل شرعي يدل على ذلك، وليس هناك ما يدل على التخصيص، أما الرقى فقد دلت الأحاديث الصحيحة على أن ما كان منها بالأيات القرآنية والأدعية الجائزة فإنه لا بأس به إذا كان ذلك بلسان معروف المعنى، ولم

يعتمد المرقي عليها، بل اعتقاد أنها سبب من الأسباب لقول النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً»<sup>(١)</sup>، وقد روى النبي ﷺ ورقي بعض أصحابه، وقال: «لا رقية إلا من عين أو حمة»<sup>(٢)</sup> والأحاديث في ذلك كثيرة، أما التهائم فلم يرد في شيء من الأحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملاً بالأدلة العامة.

**الحججة الثانية:** سد ذرائع الشرك وهذا أمر عظيم في الشريعة، ومعلوم أننا إذا جوزنا التهائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انتفع بباب الشرك واشتبهت التمييمة الجائزة بالمنوعة، وتعدّر التمييز بينها إلا بمشقة عظيمة،

(١) سبق تخربيجه.

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره، رقم (٥٧٠٥)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة، رقم (٢٢٠).

فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك، وهذا القول هو الصواب لظهور دليله والله الموفق.

\* \* \*

### حكم طلب الرقية والرُّكْيَة<sup>(١)</sup>

السؤال: ما هي صفات السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟

الجواب: بينهم النبي ﷺ، بأنهم المستقيمون على دين الله، السبعون ألفاً، ومع كل ألف سبعون ألفاً. مقدم هذه الأمة المؤمنة، مقدموهم يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. وهم الذين جاهدوا أنفسهم لله، واستقاموا على دين الله، أينما كانوا في أداء الفرائض، وترك المحaram، والمسابقة إلى الخيرات.

ومن صفاتهم: "لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتظيرون"<sup>(٢)</sup>:

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٨ / ٦٠، ٦١).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره، رقم =

لا يسترقون يعني ما يطلبون من يرقיהם، ولا يكترون، وليس معناه تحريم هذا، لا بأس بالاسترقاء ولا بأس بالكي عند الحاجة إليهما، ولكن من صفاتهم ترك ذلك والاستغناء بالأسباب الأخرى، لا يطلبون من يرقיהם، ما يقول يا فلان ارقني، ولكن إذا دعت الحاجة لا بأس، لا يخرجه ذلك إذا دعت الحاجة عن السبعين، وهذا أمر النبي ﷺ عائشة أن تسترقي في بعض مرضها، وأمر أم أيتام جعفر بن أبي طالب أن تسترقي لهم، كما في الحديث الصحيح.

وهكذا الكي، كوى بعض أصحابه عليه الصلاة والسلام، وقال: «الشفاء في ثلات، كية نار، أو شرطة محجم أو شربة عسل، وما أحب أن أكتوي»، وقال: «أنا أنهى أمتي عن

---

= (٥٧٠٥)؛ ومسلم: كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة، رقم (٢١٨).

الكي»<sup>(١)</sup>، فالكي آخر الطب، إذا تيسر الطب الآخر فهو أولى، وإذا دعت الحاجة إليه فلا بأس.

\* \* \*

حكم خنق الراقي للمريض المصاب بالمس<sup>(٢)</sup>

السؤال: هل يجوز للذى يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟

الجواب: هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقد كان يخاطب الجن ويخنقه ويضربه حتى يخرج، أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء فلا وجه لها.

\* \* \*

---

(١) أخرجه البخاري: كتاب الطب، باب الشفاء في ثلاثة، رقم (٥٦٨٠).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٧٨ / ٢٨).

### حكم التداوى بالتطعيم قبل وقوع الداء<sup>(١)</sup>

**السؤال:** ما هو الحكم في التداوى قبل وقوع الداء كالتطعيم؟

**الجواب:** لا بأس بالتداوى إذا خشي وقوع الداء لوجود وباء أو أسباب أخرى يخشى من وقوع الداء بسببها فلا بأس بتعاطي الدواء لدفع البلاء الذي يخشى منه؛ لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «من تصبح بسبعين تمرات من تمر المدينة لم يضره سحر ولا سُم»<sup>(٢)</sup>، وهذا من باب دفع البلاء قبل وقوعه فهكذا إذا خشي من مرض وطعم ضد الوباء الواقع في البلد أو في أي مكان لا بأس بذلك من باب الدفاع كما يعالج المرض النازل يعالج بالدواء المرض الذي يخشى منه.

لكن لا يجوز تعليق التهائم والمحجب ضد المرض أو الجن أو

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٦/٢١).

(٢) أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب العجوة، رقم (٥٤٤٥)؛ ومسلم: كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، رقم (٢٠٤٧).

العين لنهي النبي ﷺ عن ذلك. وقد أوضح عليه الصلاة والسلام أن ذلك من الشرك الأصغر فالواجب الحذر من ذلك.

\* \* \*

### الجمع بين حديثين متعلقين بالرقى والتمائم والتولة<sup>(١)</sup>

السؤال: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»<sup>(٢)</sup>، وعن جابر رضي الله عنه قال: كان لي خال يرقى من العقرب فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى، قال فأتاه فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من العقرب فقال: «من استطاع منكم أن ينفع أخيه

(١) كتاب الدعوة (١/٢٠، ٢١)، ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣٨١، ٣٨٢).

(٢) سبق تخريرجه.

فليفعل<sup>(١)</sup>، ما هو الجمجم بين أحاديث المنع والجواز في موضوع الرقى؟ وما حكم تعليق الرقى من القرآن على صدر المبتلى؟ ع. س. ف من الرياض.

**الجواب:** الرقى المنهي عنها هي: الرقى التي فيها شرك، أو توصل بغير الله، أو ألفاظ مجحولة لا يعرف معناها: أما الرقى السليمة من ذلك فهي مشروعة ومن أعظم أسباب الشفاء، لقول النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا»<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: «من استطاع أن ينفع أخيه فلينفعه»<sup>(٣)</sup> خرجها مسلم في صحيحه، وقال ﷺ: «لا

(١) أخرجه مسلم: كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحماء، رقم (٢١٩٩).

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) سبق تخربيجه.

رقية إلا من عين أو حمة»<sup>(١)</sup> ومعناه لا رقية أولى وأشفي من الرقية من هذين الأمرين، وقد رقى النبي ﷺ ورقى:

أما تعليق الرقى على المرضى أو الأطفال فذلك لا يجوز، وتسمى الرقى المعلقة: التهائم وتسمى الحروز والجحوم؛ والصواب فيها أنها محرمة ومن أنواع الشرك، لقول النبي ﷺ: «من تعلق نعيمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: «من تعلق نعيمة فقد أشرك»<sup>(٣)</sup>، وقوله ﷺ: «إن الرقى والتهائم والتولة شرك»<sup>(٤)</sup>.

واختلف العلماء في التهائم إذا كانت من الدعوات

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) سبق تخربيجه.

(٤) سبق تخربيجه.

المباحة هل هي محرمة أم لا؟ والصواب تحريمها لوجهين:  
أحدهما: عموم الأحاديث المذكورة، فإنها تعم التهائم من  
القرآن وغير القرآن.

والوجه الثاني: سد ذريعة الشرك فإنها إذا أبيحت التهائم من  
القرآن اختلطت بالتهائم الأخرى واشتبه الأمر وانفتح باب  
الشرك بتعليق التهائم كلها، ومعلوم أن سد الذرائع المفضية إلى  
الشرك والمعاصي من أعظم القواعد الشرعية. والله ولي التوفيق.

\* \* \*

معنى الحديث: إن الرقى والتمائم والتولة شرك<sup>(١)</sup>

السؤال: ما معنى الحديث: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»<sup>(٢)</sup>؟

الجواب: الحديث لا بأس بإسناده، رواه أحمد وأبو داود من

---

(١) بمجموع فتاوى ومقالات متعددة (٥٢ / ١).

(٢) سبق تخرميجه.

حديث ابن مسعود، و معناها عند أهل العلم: أن الرقى التي تكون بالفاظ لا يعرف معناها أو بأسماء الشياطين أو ما أشبه ذلك ممنوعة، والتولة نوع من السحر يسمونه: الصرف والعطف، والتهائم ما يعلق على الأولاد عن العين أو الجن، وقد تعلق على المرضى والكبار، وقد تعلق على الإبل ونحو ذلك، وسبق الجواب عنها في جواب السؤال الثالث، ويسمى ما يعلق على الدواب الأوتار، وهي من الشرك الأصغر وحكمها حكم التهائم، وقد صح عن رسول الله ﷺ: أنه أرسل في بعض مغازييه إلى الجيش رسولاً يقول لهم: «لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت»<sup>(١)</sup> وهذا من الحجة على تحريم التهائم كلها سواء كانت من القرآن أو غيره.

وهكذا الرقى تحرم إذا كانت مجهولة، أما إذا كانت الرقى

(١) أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير، ما قيل في الجرس ونحوه في  
أعناق الإبل، رقم (٣٠٠٥).

معروفة ليس فيها شرك ولا ما يخالف الشريعة فلا بأس بها؛ لأن النبي ﷺ رقى ورقي، وقال: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً»<sup>(١)</sup>، رواه مسلم.

وكذلك الرقية في الماء لا بأس بها، وذلك بأن يقرأ في الماء ويشربه المريض، أو يصب عليه، فقد فعل ذلك النبي ﷺ فإنه ثبت في سنن أبي داود في كتاب الطب: أنه ﷺ قرأ في ماء لثابت بن قيس بن شهاس ثم صبه عليه، وكان السلف يفعلون ذلك، فلا بأس به.

\* \* \*

---

(١) سبق تخربيه.

### علاج السحر<sup>(١)</sup>

السؤال: ما هي الآيات التي تدفع السحر؟

الجواب: من أسباب دفع السحر والسلامة منه المحافظة على الأذكار والأدعية والتعوذات الالاتي سبق ذكرها في جواب السؤال الذي قبل هذا.

ومن أسباب رفع السحر إذا وقع أن يقرأ الفاتحة وأية الكرسي، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، ويكرر هذه السور الثلاثة مرتين على نفسه، أو في ماء يشرب منه، ويغتسل بباقيه.

ومما ينفع في ذلك أيضاً، قراءة آيات السحر من سورة الأعراف ويونس وطه، وذلك كله من أسباب الشفاء.

وآيات الأعراف هي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى أَنَّ أَلْقِ

---

(١) بمجموع فتاوى ومقالات متعددة (٥/٣١٢، ٣١١).

عصاكم فإذا هي تلتفت ما يألفون فَوَقَعَ الْحُقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَدِيرِينَ ﴿الْأَعْرَافُ: ١٧-١٩﴾. وأما الآيات التي في سورة يومن فهـي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّاحِرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُورَاتٍ ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ أَسْتَخْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبَطِّلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿وَسَتُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقُّ بِكَلِمَتِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يومن: ٧٩-٨٢]، وأما الآيات التي في سورة طه فـهي قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنْدِمُوْسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَى مِنَ الْقَوْنَى﴾ ﴿قَالَ بَلَ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَاهُمْ وَعِصِّيُّهُمْ تُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعْوَا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ أَسَاطِيرُ حَيَّثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

وهـذا العلاج أيضاً يـنفع من حبس الرجل عن امرأته، كما

ينفع بإذن الله في رفع السحر والسلامة من شره، فلله الحمد والشكر على ذلك.

\* \* \*

### التحذير من الرقى المخالفة للشرع<sup>١١</sup>

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يراه من المسلمين في منطقة الفرع وغيرها من ضواحي المدينة المنورة، وفهم الله للفقه في الدين أمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته: أما بعد:

فقد بلغني أنه يوجد بجهتكم رقية (للعقرب) وغيرها من ذوات السُّم، مشتملة على أنواع من الشرك فوجب على تنبئكم عليها، وتحذيركم منها. وهذا نص بعض ما بلغني من الرقية المشار إليها:

---

(١) جموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٠٨-٢١٠).

(بسم الله يا قراءة الله، بالسبعين السموات، وبالآيات المرسلات، التي تحكم ولا يحكم عليها، يا سليمان الرفاعي، ويا كاظم سم الأفاعي، ناد الأفاعي، باسم الرفاعي، أنشاها ذكرها، طوبلها وأبترها، وأصفرها وأسودها، وأحمرها وأبيضها، صغيرها وأكبرها، ومن شر ساري الليل وماشي النهار، استعنت عليها بالله وأيات الله وتسعة وتسعين نبياً، وفاطمة بنت النبي، ومن جاء بعدها من ذريتها) انتهى.

هذا بعض ما بلغني وله صور كثيرة، لا تخلو من الشرك، وهذه الرقية فيها أنواع من الشرك، مثل قوله: (بالسبعين السموات) ومثل قوله: (يا سليمان الرفاعي، يا كاظم سم الأفاعي، ناد الأفاعي، باسم الرفاعي)، ومثل قوله: (استعنت عليها بالله وأيات الله وتسعة وتسعين نبياً، وفاطمة بنت النبي ومن جاء بعدها من ذريتها) وقد دل القرآن الكريم والسنن المطهرة على أن العبادة حق الله وحده، وأنه لا يدعى إلا الله، ولا يستعان إلا به، كما قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨] وقال النبي ﷺ: «الدعاء هو العبادة»<sup>(١)</sup> وقال عليه الصلاة والسلام: «إذا سالت فاسأّل الله وإنما استعن فاستعن بالله»<sup>(٢)</sup> والأيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الاستعانة بالجحادات، كالسموات والكواكب والأصنام والأشجار ونحو ذلك، بل ذلك من الشرك، كما أجمعوا أنه لا يجوز دعاء الأموات والاستعانة بهم، أو الاستغاثة أو نحو ذلك، سواء كانوا أنبياء أو أولياء أو غيرهم؛ لأن «الإنسان إذا مات انقطع عمله إلا من

(١) أخرجه أحمد (١٧٩١٩)؛ وأبو داود: كتاب الصلاة، باب الدعاء، رقم (١٤٧٩)؛ والترمذى: كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، رقم (٢٩٦٩)؛ وابن ماجه: كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء، رقم (٣٨٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٤)؛ والترمذى: كتاب صفة القيمة والرقائق، باب منه، رقم (٢٥١٦).

ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوه له<sup>(١)</sup>، كما صح بذلك الحديث عن رسول الله ﷺ.

وهذه الرقية فيها الاستعانة بالسموات والاستعانة بكثير من الأموات، من الأنبياء وغيرهم، وفيها الاستعانة بالرفاعي، وهذا كله من الشرك، فالواجب على جميع المسلمين الحذر من هذه الرقية، وأشباهها من الرقى المشتملة على الشرك، والتواصي بترك ذلك، والتحذير منه، والاكتفاء بالرقى، وبالتعوذات الشرعية ففيها الغنية والكافية، مثل آية الكرسي، وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ إِعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ إِعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وغير ذلك من الآيات القرآنية، وهكذا التعوذات والدعوات الشرعية، كالاستعاذه بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وقول المسلم في الصباح والمساء: «بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ» في

(١) سبق تخربيجه.

الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»<sup>(١)</sup> ثلاث مرات، ومثل قوله في رقية المريض واللديغ: «اللهم رب الناس مذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك»<sup>(٢)</sup> ثلاث مرات وهكذا قراءة الفاتحة على المريض واللديغ من أعظم أسباب الشفاء، ولا سيما مع التكرار لذلك بصدق وإخلاص الله سبحانه، في طلب الشفاء منه، والإيمان الصادق بأنه سبحانه هو الشافي لا يقدر على الشفاء من جميع الأمراض غيره عز وجل.

وأسأل الله أن يوفقنا وال المسلمين جميعاً للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعاً من كل ما يخالف شرعه، إنه جواد كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

حكم تعليق التهائم على الصبيان والمرضى وتعليق الآيات القرآنية والأذكار  
على الجدران في المكاتب والمساجد<sup>(١)</sup>

السؤال: من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم... وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والإيمان آمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد سألكم وفقكم الله، عن حكم تعليق التهائم على الصبيان والمرضى، وعن تعليق الآيات القرآنية والأذكار على الجدران في المكاتب والمساجد.

الجواب: قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الرقى والتهائم والتولة شرك»<sup>(٢)</sup>، وقد أوضح أهل العلم في شرح هذا الحديث أن المراد بالرقى المنهي عنها الرقى التي لا يعرف معناها أو بأسماء الجن، أو بأسماء مجهولة.

---

(١) جموع فتاوى ومقالات متنوعة (٤٥٣-٤٥٥/٩).

(٢) سبق تخربيجه.

أما الرقى بالآيات القرآنية والأدعية الشرعية، فإنها مشروعة ولا بأس بها، لقول النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شر كاً»<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، وقد ثبت عنه ﷺ أنه لما اشتكي رقاة جبرائيل عليه السلام بقوله: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدِ اللَّهِ يُشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»<sup>(٢)</sup> وكرر ذلك ثلاثة. وثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يرقى بعض أصحابه.

وأما التولة: فهي الصرف والعطف، وهي نوع من السحر، وكله حرم، لقول الله عز وجل: «وَاتَّبَعُوا مَا تَنَاهُوا أَشَيَّطِينٌ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ أَشَيَّطِينَ كَفَرُوا يُعَلَّمُونَ النَّاسَ الْمِسْحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِ هَرُوتَ

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

ودعة فلا ودع لله له، ومن تعلق قيمته فقد أشرك<sup>(١)</sup>، وقال إبراهيم بن يزيد التخعي رحمه الله: كانوا - يعني بذلك أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - يكرهون التهائم كلها من القرآن، وغير القرآن، والمراد بالكرابة هنا كراهة التحرير، وقد بسط العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله هذا البحث في كتابه (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) فليراجع لما فيه من الفائدة "باب ما جاء في الرقى والتهائم".

وهذا الذي ذكرته لكم، هو المعتمد عند المحققين من أهل العلم فيما يتعلق بالتهائم إذا كانت من القرآن، أما إذا كانت من غير القرآن فلا خلاف في منعها للأدلة المذكورة.

والصواب: أن التهائم من القرآن منوعة أيضاً لعموم الأحاديث، ولما في منها من الحيطة وسد الذرائع الموصولة إلى الشرك، وهي من الشرك الأصغر كما تقدم، وقد تكون من

(١) سبق تخربيجه.

الشرك الأكبر إذا اعتقد من يعلقها أنها تدفع البلاء بنفسها.

وأما تعليق الآيات والأحاديث في المكاتب والمدارس فلا يأس به للتذكرة والفائدة، وأما تعليقها في المساجد فيكرهه؛ لما في ذلك من التشويش على المصلين وإشغالهم.

والله المسؤول أن يوفقنا وإياكم وسائر المسلمين لكل خير، وأن يمنحكنا جميعاً الفقه في دينه، والثبات عليه، وأن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن مضلات الفتنة، إنه ولذلك القادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء



### حكم أخذ العلاج عند المتصوفة<sup>(١)</sup>

السؤال: بعض الناس يصيّبهم الجنون ويذهب بهم إلى شيوخ المتصوفة ويعالجونهم بالبخور والمحو والحجاب وبعد ذلك يصيرون بحالة متحسّنة فما رأي الشرع في ذلك؟

الجواب: من أصابه جنون لا يذهب به إلى الخرافين، بل يذهب به إلى أهل الخير من القراء الطيبين والعارفين بعلاج هذه الأشياء ليقرأوا عليه وينفثوا عليه ويستعملوا في القراءة ما يرجى من الله سبحانه أن يكون سبباً في خروج الجن منه، والله جعل لكل شيء سبباً ولكل داء دواء.

والغالب أن المؤمن التقي والعالم المعروف بالاستقامة وحسن العقيدة إذا قرأ ونفث عليه وتعاهده بالقراءة والوعيد للجنبي وتحذيره فإنه يخرج بإذن الله، وبكل حال فليس للمسلم أن يذهب إلى الصوفية المخرفين المعروفيين بدعهم وضلائهم

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٦ / ٣٣٣).

وخرافاتهم، ليس له أن يذهب إليهم ولا ي تعالج عندهم لثلا يضروه ويجروه إلى البدع والخرافات، فإن الصوفية في الغالب طريقتهم هي البدع والخرافات، وكثير منهم يعبد شيخه من دون الله ويستغيث به وينذر له ويطلب منه المدد حيا وميتا، وأحوالهم خطيرة والناجي منهم قليل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نَسأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَهُمُ الْهُدَى وَالبَصِيرَةُ وَالتَّوْفِيقُ لِلطَّرِيقَةِ السَّلِيمَةِ الَّتِي هِي طَرِيقَةُ أَتَبَاعِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَتَبَاعُهُمْ بِإِحْسَانٍ وَهِيَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَهِيَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ، وَلَا يَحُوزُ أَيْضًا أَنْ يُعَالِجَ مَجْنُونًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَرْضِيِّ عَنْدَ السَّحْرَةِ وَالْمَشْعُودِينَ وَالْكَهْنَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَيَعْلَجُونَ الْمَرْضِ بِغَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



العلاج عند طبيب شعبي يستخدم الجن<sup>(١)</sup>

السؤال: هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبي على حسب كلامهم، وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي: اكتب اسمك وأسم والدتك ثم راجعنا غداً وحينها يراجعهم الشخص يقولون له: إنك مصاب بـكذا وكذا، وعلاجك كذا وكذا؟ ويقول أحدهم: إنه يستعمل كلام الله في العلاج، فما رأيكم في مثل هؤلاء وما حكم الذهاب إليهم؟

س. ع. غ. - حائل

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن ويدعى علم الغيبات، فلا يجوز العلاج عنده؛ كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله؛ لقول النبي ﷺ في هذا الجنس من الناس: «من أتى عرافاً فسألَه عن شيء لم تقبل له

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٤١٩، ٤٢٠، ٥/٤١٩).

صلوة أربعين ليلة»<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه.

وثبت عنه عليه السلام في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والراففين والسمحة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم، وقال عليه السلام: «من أتى كاهنا فصدقه بها يقول فقد كفر بها أنزل على محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه»<sup>(٢)</sup>، وكل من يدعى علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه وأمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي عن سؤالهم وتصديقهم.

فالواجب الخدر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا أنهم يعالجون بالقرآن؛ لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع، فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون، والواجب على من عرف أحداً منهم أن يرفع أمره إلى ولاة

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد، حتى يحكم عليهم بحكم الله، وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم، وأكلهم أموال الناس بالباطل. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

\* \* \*

من هم الرّمَالُون؟<sup>(١)</sup>

السؤال: من هم الرّمَالُون؟

الجواب: الرّمَالُون: هم الذين يضربون في التراب وينخطون خطوطاً، وربما يضعون عليها ودعاً أو حجارة أو كذا أو كذا، ويقولون: إنه يقع كذا أو يقع كذا، أو يصير كذا ويصير كذا، يشبهون بذلك على الناس، ويدعون به علم الغيب، وذلك باطل ولا يجوز إقراراً لهم عليه ولا تصدقهم، بل يجب على ولادة الأمر منعهم من ذلك، وعقابهم بما يقتضيه الشرع المطهر.

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/٩١).

وقد روى الإمام أحمد رحمه الله بإسناد حسن، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن العيافة والطرق والطير من الجبّت»<sup>(١)</sup>.

والعيافة: زجر الطير، كما تفعل العرب في الجاهلية، إذا مر بهم الغراب ينعق قالوا: يكون كذا ويكون كذا، أو رأوا حماراً مشوهاً أو دابة مشوهه أو إنساناً مشوهاً تطيروا بهذا ورجعوا عن حاجاتهم، هذه من عيافة الجاهلية.

والطرق: هو الخطوط في الأرض، يخطون في الرمل وفي التراب، وربما حفروا أشياء، وربما وضعوا ودعاً أو حجراً أو نوى، يزعمون أنه بهذا يكون كذا وكذا.

والجبّت: هو الشيء الذي لا خير فيه، ويطلق على الصنم، وعلى السحر، وعلى كل ما لا خير فيه.

\* \* \*

---

(١) سبق تخرّيجه.

مسألة في الرقية<sup>١١</sup>

السؤال: فضيلة الشيخ - حفظكم الله - كنت مع أحد الأصدقاء فقال لي إذا أردت كشف شيء مفقود عن طريق كتاب الله الكريم افعل الآتي:

- ١- تأتي بكتاب الله عز وجل وتفتح الكتاب على سورة الكهف وبالضبط على الآية ﴿وَوُضِعَ الْكِتَبُ فَرَّى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ [الكهف: ٤٩] إلى آخر الآية.
- ٢- تأتي بمفتاح باب، شرط أن يكون باتجاه القبلة.
- ٣- تضع المفتاح على السطر الذي فيه الآية في سورة الكهف.
- ٤- تأتي بقطعة قماش نظيفة وتشهد على الكتاب وتجعله حراً.
- ٥- تقرأ أعيذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ثلث مرات وتقول: اللهم إني أسألك بحق اسمك

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٧٨-٢٨٠).

العظيم، وأسئلتك بحق كتابك العظيم، وأسئلتك بحق نبيك محمد ﷺ الكريم أن تخفي لنا الباطل وتبين لنا الحق، اللهم إن كان فلان ابن فلان قد أخذ الغرض من بيت فلان أن تجعل هذا الكتاب يبرم. علماً - حفظكم الله - بأنه وقع سرقة في أحد البيوت فعملوا بهذا فأشر المؤشر على السارق فأخرجت النقود منه ويقول: إن هذا العمل ليس خارجاً عن آيات الله وسنة نبيه ﷺ، فنرجو الجواب على هذا العمل بالتفصيل وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذا العمل بدعة وباطل، ولا أصل له في الشع المطهر، فالواجب تركه والتحذير منه؛ لقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»<sup>(١)</sup> متفق على صحته، وفي رواية مسلم رحمه الله: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»<sup>(٢)</sup> والله ولي التوفيق.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الصلح، باب إذا أصطلحوا على صلح جورف لصلح مردود، رقم (٢٦٩٧)؛ ومسلم: كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، رقم (١٧١٨).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، رقم (١٧١٨).

### حكم الذهاب إلى السحرة والكهنة بقصد العلاج<sup>(١)</sup>

السؤال: قارئ يسأل: ما حكم الذهاب للسحرة والكهنة بقصد العلاج إذا كان مضطراً إلى ذلك؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الكهان والسحراء والمشعوذين ولا سواهم، بل يجب أن ينبه عليهم ويرؤخذ على أيديهم ويمنعوا، لقوله ﷺ: «من أتى عرافاً فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»<sup>(٢)</sup> رواه مسلم، وقال ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»<sup>(٣)</sup>. وسئل عن الكهان فقال: «لا تأتوهم»<sup>(٤)</sup>، والكهان يدعون علم

---

(١) جموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/١٥٨).

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) سبق تخربيجه.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٢٣)، والنمساني: كتاب السهو، باب الكلام في الصلاة، رقم (١٢١٨).

الغيب بواسطة شياطينهم، فلا يجوز إتيان الكهان والعرافين، ولا سؤا لهم عن شيء، بل يجب أن ينكر عليه، وأن يؤدب حتى لا يعود لشيء من ذلك، لكن يذهب إلى أهل الخير المعروفين بالرقية الشرعية فيرقونه.

\* \* \*

### حكم تعلم حل وفك السحر عن المسحور<sup>(١)</sup>

**السؤال:** هل يجوز تعلم حل أو فك السحر عن المسحور؟

**الجواب:** إذا كان بالشيء المباح من الأدعية الشرعية، أو الأدوية المباحة، أو الرقية الشرعية، فلا بأس. أما أن يتعلم السحر ليحل به السحر، أو لمقاصد أخرى فذلك لا يجوز، بل هو من نواقض الإسلام؛ لأنه لا يمكن تعلمه إلا بالوقوع في الشرك، وذلك بعبادة الشياطين من الذبح لهم، والنذر لهم، ونحو ذلك من أنواع العبادة، والذبح

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/١١٨).

لهم والتقرب إليهم بما يحبون حتى يخدموه بما يحب، وهذا هو الاستمتاع الذي ذكره الله سبحانه بقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ سَخْرُهُمْ جَمِيعًا يَنْمَعِشُرَ الْجِنُّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَأُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا أَسْتَمْتَعْ بِعَضُنَا بِبَعْضٍ وَلَغَنَّا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلَتْ لَنَا قَالَ أَنَّارُ مَتَوْنُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٢٨].

\* \* \*

### حكم الذهاب إلى الكهان والعرافين<sup>(١)</sup>

السؤال: من (أ.ع. م) يقول: هل يجوز الذهاب إلى الكهان والعرافين والمشعوذين وسواهم والتداوي عندهم بالزيت ونحوه؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى العرافين والسحرة والمنجمين والكهنة ونحوهم، ولا يجوز سواهم ولا تصديقهم، ولا يجوز

(١) بمجموع فتاوى ومقالات متعددة (١٥٧/٨)، ومجلة الدعوة عدد (١٤٩٨).

التداوي عندهم بزيت ولا غيره؛ لأن الرسول ﷺ نهى عن إيتائهم وسؤالهم وعن تصديقهم؛ لأنهم يدعون علم الغيب، ويكتذبون على الناس، ويدعونهم إلى أسباب الانحراف عن العقيدة. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أتى عرافاً فسألَه عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، وقال ﷺ: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»<sup>(٢)</sup>، وقال عليه الصلاة والسلام: «ليس منا من سحر أو سحر له، أو تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له»<sup>(٣)</sup>. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفيها أباح الله من التداوي بالرقية الشرعية والأدوية المباحة عند المعروفين بحسن العقيدة والسيرة ما يكفي والحمد لله، والله ولي التوفيق.

(١) سبق تخربيه.

(٢) سبق تخربيه.

(٣) سبق تخربيه.

١) علاج السحر بعد وقوعه

السؤال: الأخت التي رممت لاسمها بـ: (ح. س. هـ) من مكناس في المغرب بعثت برسالة طويلة خلاصتها: سؤال عن كيفية علاج السحر بعد وقوعه.

الجواب: يعالج السحر بعد وقوعه بالرقية الشرعية والأدوية المباحة من المعروفين بحسن العقيدة والسير، من دون خلوة إذا كانت المريضة امرأة، والله ولي التوفيق.

\* \* \*

٢) علاج صرع الجن للإنس

السؤال: ما هو المس وما هي أعراضه؟ وكيف يعالج شرعاً؟

الجواب: المس هو صرع الجن للإنس، كما قال الله عز وجل:

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٨/١٥٨).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٩/٤١٤).

﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوًا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي  
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَنُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] وعلاجه بالقرآن  
الكرييم، وبالادعية النبوية، وبالوعظ والتذكير والترغيب  
والترهيب، والله الموفق.

\* \* \*

اعتقاد فاسد في آيات تجلب الخير وتمنع الضر<sup>(١)</sup>

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله  
وأصحابه أما بعد:

فقد اطلعت على نشرة يوزعها الكثير من الناس عن  
جهل أو قصد سيئ قد بدأها صاحبها بقول الله تعالى: ﴿ بَلِ  
إِلَهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٦] وذكر بعدها  
آيات، ثم قال ما نصه: اهتم بإرسال هذه الآيات لتكون

---

(١) موقع ساحة الشيخ على شبكة الإنترنت.

مجلبة خير ويمن ومال وفلاح، ثم ذكر بعد ذلك أنه تم توزيعها حول العالم، وأن من اعتنى بها ربح ربيحاً كثيراً، ومن أغفلها أصيب بأنواع من الحوادث، وذكر أنها تمنع المضرات وتجلب العلاج والخير بعد أربعة أيام. ونظراً إلى أن هذه النشرة لا أساس لها من الصحة، بل هي كذب وافتراء وقول بغير علم واعتقاد أنها تجلب الخيرات وتدفع المضرات، وأن من اعتنى بها ربح ومن أهملها أصيب بالحوادث اعتقاد باطل، يقبح في العقيدة، ويدعوا إلى تعلق القلوب بهذه النشرة وانصرافها عن الله عز وجل.

فلهذا رأيت تحذير المسلمين منها، ووصيthem بإتلافها أينما وجدت، وتنبيه إخوانهم على بطلانها، وأن اعتقاد ما فيها يخالف شريعة الله ويقبح في العقيدة، لأنه اعتقاد فاسد ليس له أساس من الصحة بل هو من الكذب على الله ودعوى باطلة، وهي من جنس الوصية المنسوبة إلى خادم حجرة النبي ﷺ، وقد سبق أن نبهنا على بطلانها وأنها كذب لا أساس لها من الصحة ولا لما

ادعاء صاحبها فهاتان النشرتان كلتاهم من أبطل الباطل، فالواجب على كل مسلم أن يحذرهما وأن يحذر منها غيره عملاً بقول الله سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوْنِ﴾ [المائدة: ٢] وقوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِيَّاءَ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [التوبه: ٧١] الآية.

ولا شك أن هاتين النشرتين من المنكر الذي يجب النهي عنه، ويجب على ولاة الأمور البحث عن مروجها وعقابه بها يردعه وأمثاله..

ونسأل الله أن يوفقنا وال المسلمين للفقه في الدين والثبات عليه وإنكار ما خالفه، وأن يعيننا جميعاً من مضلات الفتن ونزغات الشيطان، كما نسأل الله سبحانه أن يكتب أعداء الإسلام أينما كانوا، ويبطل كيدهم إنما سميع قريب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلـه وصحبه.

شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»<sup>(١)</sup>، وقال له رجل: يا رسول الله ماذا لقيت البارحة من لدغة عقرب. فقال له عليه السلام: «أما إنك لو قلت: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ من شر ما خلق لم تضرك»<sup>(٢)</sup>، وقال عليه الصلاة والسلام: «من قال حين يصبح: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء حتى يمسى، ومن قالها حين يمسى لم يضره شيء حتى يصبح»<sup>(٣)</sup>.

وأسأل الله أن يوقفنا وإياكم وسائر إخواننا للعلم النافع والعمل به، إنه سميع قريب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\* \* \*

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) سبق تخربيجه.

الأسورة النحاسية<sup>(١)</sup>

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ سلمه الله وتولاه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فقد وصلني كتابكم الكريم وصلكم الله برضاه، وأشرف على الأوراق المرفقة المتضمنة بيان خصائص الأسورة النحاسية التي حدثت أخيراً لمكافحة (الروماتيزم)، وأفيدكم أنني درست موضوعها كثيراً، وعرضت ذلك على جماعة كبيرة من أساتذة الجامعة ومدرسيها، وتبادلنا جميعاً وجهات النظر في حكمها، فاختلف الرأي، فمنهم من رأى جوازها؛ لما اشتملت عليه من الخصائص المضادة لمرض (الروماتيزم).

ومنهم من رأى تركها؛ لأن تعليقها يشبه ما كان عليه أهل الجاهلية، من اعتقادهم تعليق الودع والتهائم والحلقات من

---

(١) جموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٠٦، ٢٠٧).

الصفر، وغير ذلك من التعليقات التي يتعاطونها، ويعتقدون أنها علاج لكثير من الأمراض، وأنها من أسباب سلامه المعلق عليه من العين.

ومن ذلك ما ورد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «من تعلق قميماً فلا أتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»<sup>(١)</sup> وفي رواية «من تعلق قميماً فقد أشرك»<sup>(٢)</sup>.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال «ما هذا؟» قال من الواهنة فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً»<sup>(٣)</sup>.

(١) سبق تخربيجه.

(٢) سبق تخربيجه.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٤٩٨).

واسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه، وأن يمن علينا جميعاً بالفقه في دينه والسلامة مما يخالف شرعيه، إنه على كل شيء قدير، والله يحفظكم والسلام.

\* \* \*

### طاسة السم<sup>(١)</sup>

السؤال: يوجد عند بعض الناس في وادي قدير إناء مصنوع من النحاس ويسمونه (طاسة السم)، وعندما يمرض إنسان فإنه يذهب إلى من توجد عنده هذه الطاسة ويملؤها بالماء ويشرب ذلك الماء معتقداً أنه يوجد به الشفاء، ولا سيما إذا كان المرض في المعدة. وقد لاحظت وجود صورة محفورة على الإناء وهي للعقرب والخسان والقط والغزال والحمير - أجلكم الله - والحيث والشلوب والفيل والأسد وللرجال وبعض صور أخرى لا أعرفها، وهي جميعها منقوشة نقشاً على هذا الإناء. كما توجد

---

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٨٤، ٢٨٥).

● العلاج والرقى الشرعية والشركية

أسماء وكتابات مثل "الشهيد" وهكذا. ويستمر في سرد الوصف لتلك الطاسة ويرجو توجيه الناس حول هذا الأمر؟

الجواب: هذه الطاسة التي أشار إليها السائل طاسة منكرة، وفيها منكرات عظيمة وهي الصور التي ذكرها السائل، ولا نعلم أن أي طاسة من حديد أو نحاس أو ذهب أو فضة أو غير ذلك يحصل بها شفاء أمراض المعدة أو غيرها، وإنما هي دعوى يدعى بها صاحب الطاسة كذبا وزوراً، أو يكون له اتصال بفسقة الجن وكفارهم ليستعين بهم في هذه الشعوذة بواسطة هذه الطاسة، ويزعم بها أنه يعالج بها حتى يأخذ أموال الناس بالباطل، ويغرهم بأنه يعالجهم بهذه الطاسة.

فالواجب أن تصادر هذه الطاسة بواسطة ولادة الأمر في البلد وتتلف، مع تأديب صاحبها حتى لا يعود إلى مثل هذا العمل، وهذا هو الواجب على المسؤولين في البلد: الأمير والقاضي والهيئة، ويجب على من علم هذه الشعوذة أن يرفع الأمر إلى

المحكمة والهيئة والإمارة حتى يقوموا بما يجب في هذا الموضوع.  
ولا يجوز السكوت عن صاحب هذه الطامة، لأن عمله منكر لا وجه له من الشرع، وعليك أيها السائل أن تقوم بهذا الأمر أنت وإخوانك العارفون بهذا الأمر حتى تخلصوا بذلك من هذا المنكر، وحتى يقضي على هذه المفسدة، وهذا الشر بأسبابكم إن شاء الله.

\* \* \*

#### تحريم اختلاط الرجال بالنساء في الحفلات والعلاج بالموسيقى<sup>(١)</sup>

السؤال: ما حكم حفلات التوديع المختلطة من الجنسين؟ وما حكم العلاج بالموسيقى؟

الجواب: الحفلات لا تكون بالاختلاط، بل الواجب أن تكون حفلات الرجال للرجال وحدهم، وحفلات النساء للنساء

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢١/١٧٦).

ووحدهن، أما الاختلاط فهو منكر، ومن عمل أهل الجاهلية نعوذ بالله من ذلك.

أما العلاج بالموسيقى فلا أصل له بل هو من عمل السفهاء، فالموسيقى ليست بعلاج ولكنها داء، وهي من آلات الملاهي، فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق، وإنما العلاج النافع والمريح للنفوس إسماع المرضى القرآن والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة، أما العلاج بالموسيقى وغيرها من آلات الطرب فهو مما يعودهم الباطل ويزيدهم مرضًا إلى مرضهم، ويثقل عليهم سماع القرآن والسنة والمواعظ المفيدة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



إيضاح وتکذیب حول مسألة تلبس الجنی بالإنسي<sup>(١)</sup>

السؤال: الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي  
بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلقد اطلعت على ما نشرته صحيفة (المسلمون)، في عددها  
ال الصادر في يوم الجمعة ١٤١٦/٨/٣ من الأسئلة الموجهة إلى علي  
بن مشرف العمري، وأجوبته عنها، وهذا نص ما ذكرته الصحيفة:

القرآن ليس شفاء لجميع الأمراض العضوية والنفسية. ابن  
باز شيخي وأقرني على مذهبي الجديد.

أتحدى معالجة السرطان بالقرآن.

س: هل تعتبر جريان الشيطان من ابن آدم الوارد في  
ال الحديث جريانا غير حسي؟

---

(١) بجموع فتاوى ومقالات متعددة (٦٤-٥٧/٨)، وجريدة المسلمين  
العدد (٥٤٩).

ج: نعم، فعندنا نصوص تدل على هذا، ثم هو استعارة كما قال العلماء، فالحديث الوارد لا يفيد الجريان الحسي، ولو سلمنا جدلاً بأنه جريان حسي فهو خاص بالموسوس؛ لأن الرسول ﷺ قاله في الموسوس.

س: إذن ما زلت تصر على أن الجنبي لا يمكن أن يتلبس بإنسي بأي حال من الأحوال؟

ج: أبداً لا يمكن أن يتلبس الجنبي بالإنسني.

س: إذا أنت لا تعترض إلا على من يقرأ على من به جنبي؟

ج: نعم، أنا لما كنت في أبها أقيمت محاضرة بذلك، وكنت في أبها قبلها، وقد ناقشت البعض فكان يرى عدم التلبس وأراه، ولما عدت لرأيه أقيمت المحاضرة في أبها وكتب عنها، فعندما الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله لما سمع بذلك استغرب وتأثر لما سمع بهذا فاستدعاني، فذهبت إليه بالطائف فقلت له: ياشيخ، أريدك تستمع إلى ما توصلت إليه - والشيخ حفظه الله

رجل عاقل وحبيب وعالم جليل - فاستمع إلى ما قلت من أوله إلى آخره، فقال لي: والله الحق معك، ويجب أن تسير على هذا المنهج ولا تبالي بأحد.

س: قال لك: الحق معك، أي: أن الجنبي لا يتلبس بالإنسني؟

ج: الموضوع ككل لما شرحته له، فخرجت من عند الشيخ ابن باز وكتبت في الصحف: (إخراج الجنبي من بدن الإنسان ادعاء كاذب) فالشيخ ابن باز لديه خلفية، ولو خالفني لرد علي في هذا الموضوع، ولكنني بعد أن استوثقت من سماحة الشيخ ابن باز حفظه الله، وأنه قال لي: (اكتب هذه المعلومات)، فبدأت بهذا الموضوع.

هذه خلاصة ما ذكرته الصحفة عن علي المذكور في عددها في التاريخ المذكور.

الجواب: فأقول: إن ما ذكرهعني علي المذكور من تصحيح مذهبـه قول باطل، وكذب لا أساس له من الصحة، وقد

نصحته حين اجتمع بي منذ سنة أو أكثر أن يفصل القول في ذلك، وأن يعترف بتلبس الجنبي بالإنساني كما هو الحق الذي أجمع عليه العلماء، ونقله أبو الحسن الأشعري عن أهل السنة، ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية عن جميع أهل العلم، كما في الفتاوى (ج ١٩ من ص ٩ إلى ص ٦٥).

وقد أوضحت لعلي المذكور أنه ليس كل ما يدعوه الناس من تلبس الجنبي بالإنساني صحيحًا، بل ذلك تارة يكون صحيحًا في بعض الأحيان، ويكون غير صحيح في أحيان أخرى؛ بسبب أمراض تعترى الإنسان في رأسه تفقده الشعور في العلاج ويشفى، وقد لا يشفى ويموت على اختلال عقله، وقد يختل العقل بأسباب ووسائل كثيرة تعترى الإنسان، فالواجب التفصيل.

وقد أوضح ذلك ابن القيم رحمة الله في (زاد المعاد)، وقد حصل لشخص من سكان الدلم حين كنت في قضاء الخرج خلل في عقله، فلما عرض على المختصين ذكروا أن سبب ذلك فتق في الرأس، فكوي ويرئ من ذلك ياذن الله.

وهذا نص كلام شيخ الإسلام رحمه الله في الفتاوى في المجلد المذكور، قال ما نصه بعد كلام سبق: (ولهذا أنكر طائفة من المعزلة كالجبائي، وأبي بكر الرازي، وغيرهما دخول الجن في بدون المتصروع، ولم ينكروا وجود الجن، إذ لم يكن ظهور هذا في المنقول عن الرسول ﷺ كظهور هذا وإن كانوا مخطئين في ذلك، ولهذا ذكر الأشعري في مقالات أهل السنة والجماعة أنهم يقولون: إن الجن يدخل في بدون المتصروع، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْرِبَوَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ﴾ [البقرة: ٢٧٥] الآية. وقال عبد الله بن الإمام أحمد: قلت لأبي: إن قوماً يزعمون أن الجن لا يدخل في بدون الإنساني، فقال: يا بني، يكذبون، هو ذا يتكلم على لسانه، وهو مبسوط في موضعه). وقال أيضاً - رحمه الله - في المجلد الرابع والعشرين من الفتاوى (ص ٢٧٦، ٢٧٧) ما نصه: (وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ واتفاق سلف الأمة وأئمتها، وكذلك دخول الجن في بدون الإنسان

ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة، قال الله تعالى: ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَوْا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ﴾ [البقرة: ٢٧٥] وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم...»<sup>(١)</sup> إلى أن قال - رحمة الله -: وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجن في بدن المتصروع، ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك..) إلخ.

وبما ذكرنا يعلم بطلان ما ذهب إليه علي المذكور من إنكار دخول الجن في بدن الإنسان، ويعلم كذب علي في دعواه أنه صدقته في ذلك وصححت مذهبها، وقد كتبت في ذلك ردًا على من أنكر دخول الجن في بدن الإنساني منذ سنوات، ونشر ذلك في كتابي: (مجموع فتاوى ومقالات متعددة)، في المجلد الثالث (ص ٣٠٨-٢٩٩) فمن أحب أن

(١) أخرجه البخاري: كتاب بعد الخلق، باب صفة إيليس وجندوه، رقم (٣٢٨١)؛ ومسلم: كتاب السلام، باب بيان أنه يُستحب لمن رأى خالياً بأمرأة، رقم (٢١٧٤).

يطلع عليه فليراجعه في محله المذكور.

وأما قول علي المذكور: لو أنكر علي لرد علي، فجوابه: أنه ليس كل ما نشر في الصحف من الأخطاء أطلع عليه؛ لكثرة ما ينشر في الصحف، وكثرة مشاغلي عن الاطلاع على ذلك، والله ولي التوفيق، ونسأله سبحانه أن يحفظنا من الخطأ والزلل في القول والعمل.

وأما إنكار علي المذكور كون القرآن الكريم شفاء لبعض الأمراض البدنية فهو أيضاً قول باطل، وقد أوضح الله سبحانه أن كتابه شفاء في كتابه العظيم، فقال سبحانه في سورة بني إسرائيل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢] وقال سبحانه في سورة فصلت: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: ٤٤] الآية، والآياتتان الكريمتان المذكورتان تعان شفاء القلوب وشفاء الأبدان، ولكن لحصول الشفاء بالقرآن وغيره شروط، وانتفاء موانع في المعالج والمعالج وفي الدواء، فإذا توفرت الشروط

وانتفت المowanع حصل الشفاء بإذن الله، كما قال النبي ﷺ: «لكل داء دواء فإذا أصيّب دواء الداء برعه بإذن الله»<sup>(١)</sup> رواه مسلم.

كثير من الناس لا تنفعه الأسباب ولا الرقية بالقرآن ولا غيره؛ لعدم توافر الشروط، وعدم انتفاء المowanع، ولو كان كل مريض يشفى بالرقية أو بالدواء لم يمت أحد، ولكن الله سبحانه هو الذي بيده الشفاء، فإذا أراد ذلك يسر أسبابه، وإذا لم يشاً ذلك لم تنفعه الأسباب.

وقد ثبت عنه ﷺ في حديث عائشة رضي الله عنها أنه كان إذا اشتكي شيئاً قرأ في كفيه عند النوم سورة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» [الإخلاص: ١]، وسورة: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» [الفلق: ١]، وسورة: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» [الناس: ١] ثلاث مرات، ثم يمسح بها على ما استطاع من جسده في كل مرة بادئاً برأسه ووجهه وصدره، وفي مرض موته عليه الصلاة والسلام

(١) سبق تخرجه.

كانت عائشة رضي الله عنها تقرأ هذه السور الثلاث في يديه عليه الصلاة والسلام، ثم تمسح بها رأسه ووجهه وصدره رجاء بركتهما، وما حصل فيها من القراءة، فتوفي رضي الله عنه في مرضه ذلك؛ لأن الله سبحانه لم يرد شفاءه من ذلك المرض؛ لأنَّه قد قضى في علمه سبحانه وقدره السابق أنه يموت بمرضه الأخير عليه الصلاة والسلام.

وثبت عنه رضي الله عنه أنه قال: «الشفاء في ثلاث شربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية نار وما أحب أن أكتوي»<sup>(١)</sup> ومعلوم أن كثيراً من الناس قد يعالج بهذه الثلاثة ولا يحصل له الشفاء؛ لأن الله سبحانه لم يقدر له ذلك، وهو سبحانه الحكم العدل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وفي الصحيحين أنَّ ركباناً من الصحابة رضي الله عنهم مروا على قوم من العرب وقد لدغ سيدهم، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه، فسألوا الركب -

---

(١) سبق تخرجه.

المذكور - هل فيكم راقي؟ فقالوا: نعم، وشرطوا لهم جعلاً على ذلك، فرقاهم بعضهم بفاتحة الكتاب فشفاه اللہ في الحال، وقام كأنها نشط من عقال، فقال الذي رقى لأصحابه: لا نفعل شيئاً في الجعل حتى نسأل النبي ﷺ ، وكان أصحاب اللدغ لم يضيوفوهم فلهذا شرطوا عليهم الجعل، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه بما فعلوا، فقال: «قد أصبتم واضربوا لي معكم بسهم»<sup>(١)</sup>، ففي هذا الحديث الرقية بالقرآن، وقد شفى اللہ المريض في الحال، وصوبهم النبي ﷺ في ذلك، وهذا من الاستشفاء بالقرآن من مرض الأبدان.

وقد أخبر اللہ سبحانه في آية أخرى في سورة يونس أن الوحي شفاء لما في الصدور، وهي قوله سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]، تكون القرآن شفاء لما في

(١) سبق تخریجه.

الصدور لا يمنع كونه شفاء لمرض الأبدان، ولكن شفاءه لما في الصدور أعظم الشفائين وأهمهما، ومع ذلك فأكثر الناس لم يشف صدره بالقرآن ولم يوفق للعمل به، كما قال سبحانه في سورة سبحان: ﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢] وذلك بسبب إعراضهم عنه، وعدم قبول الدعوة إليه.

وقد قام النبي ﷺ في مكة ثلاثة عشرة سنة يعالج المجتمع بالقرآن، ويتلوه عليهم ويدعوهم إلى العمل به، فلم يقبل ذلك إلا القليل، كما قال الله سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِتْلِيسُ طَنَهُ فَأَتَتَهُمْ بِإِلَى فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٢٠]، وقال سبحانه: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣].

فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان، ولكن من أراد الله هدایته، وأما من أراد الله شقاوته فإنه لا ينتفع بالقرآن ولا بالسنة ولا بالدعاة إلى الله سبحانه؛ لما سبق في علم الله من شقاوته وعدم

هدايته، كما قال سبحانه: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقال سبحانه: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَنِ في الْأَرْضِ كُلُّهُمْ حَمِيعًا ﴾ [يونس: ٩٩] الآية، وقال سبحانه: ﴿ فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ ﴾ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التوكير: ٢٦-٢٩] والآيات في هذا المعنى كثيرة، وهكذا الأحاديث الصحيحة.

وأما تأويل علي بن مشرف الحديث: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»<sup>(١)</sup> بأنه على سبيل الاستعارة، كما حكاه الحافظ بن حجر في الفتح عن بعضهم، أو أن ذلك بالنسبة البعض الموسوين كما قاله علي المذكور، فهو قول باطل، والواجب إجراء الحديث على ظاهره، وعدم تأويله بما يخالف ظاهره؛ لأن الشياطين أجناس لا يعلم تفاصيل خلقتهم،

(١) سبق تخرجه.

وكيفية تسلطهم علىبني آدم إلا الله سبحانه، فالمشروع لـ كل مسلم الاستعاذه به سبحانه من شرهم، والاستقامة على الحق، واستعمال ما شرعه الله من الطاعات والأذكار والتعوذات الشرعية، وهو سبحانه الواقي والمعيد لمن استعاذه به وجلأ إليه، لا رب سواه، ولا إله غيره، ولا حول ولا قوة إلا به.

ونسأل الله سبحانه أن يثبتنا على دينه، وأن يعيذنا وجميع المسلمين من اتباع الهوى ونزعات الشيطان، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يوفق المسلمين لكل خير، وأن يمنحهم الفقه في الدين، وأن يولي عليهم خيارهم، وأن يصلح قادتهم، إنه سميع قريب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	يجوز التداوي بالأدعية المباحة شرعاً .....
١٩	معنى قول الله تعالى عن الكهنة (وما هم بضاريين..)
٣٢	العلاج الشرعي .....
٣٥	العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر .....
٤٧	كيفية علاج المرضى النفسي .....
٤٩	كيفية العلاج من أمراض حسية ومعنوية .....
٥٤	علاج وساوس الشيطان .....
٥٥	شروط العلاج بالأذكار والرقى .....
٥٧	ينبغي تحرى الوارد فقط في الرقية .....
٦٠	الرقية كافية .....
٦١	ماذا يقول الإنسان إذا أراد أن يرقى نفسه .....
٦٢	هل يعالج المسلم نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء
٦٤	المصاب بالعين يعالج بالرقية الشرعية .....

الصفحة	الموضوع
٦٥	أخذ الأجرة على القراءة على المرضى .....
٦٧	علاج الخوف والخجل .....
٦٩	حول كتابة التعاويذ بالأيات القرآنية .....
٧٣	حكم طلب الرقية والكي .....
٧٥	حكم خنق الراقي للمرضى المصاب بالمس .....
٧٦	حكم التداوى بالتطعيم قبل وقوع الداء .....
٧٧	الجمع بين حديثين متعلقين بالرقى والتهائم .....
٨٠	معنى الحديث «إن الرقى والتهائم والتولة شرك» ...
٨٣	علاج السحر .....
٨٥	التحذير من الرقى المخالفة للشرع .....
٩٠	حكم تعليق التهائم على الصبيان والمرضى .....
٩٥	حكم أخذ العلاج عند المتصوفة .....
٩٧	العلاج عند طبيب شعبي يستخدم الجن .....
٩٩	من هم الرمالون؟ .....

الصفحة	الموضوع
١٠١	مسألة في الرقية .....
١٠٣	حكم الذهاب إلى السحرة والكهنة بقصد العلاج ..
١٠٤	حكم تعلم حل وفك السحر عن المسحور .....
١٠٥	حكم الذهاب إلى الكهان والعرافين .....
١٠٧	علاج السحر بعد وقوعه .....
١٠٧	علاج صرع الجن للإنس .....
١٠٨	اعتقاد فاسد في آيات تجلب الخير وتمنع الضرر .....
١١١	حكم استعمال البخور لطرد الشياطين .....
١١٣	الأسورة النحاسية .....
١١٧	طاسة السم .....
١١٩	تحريم اختلاط الرجال النساء في الحفلات والعلاج بالموسيقى .....
١٢١	إيضاح وتکذیب حول مسألة تلبیس الجنی بالإنسی .

